

للأطفال والناشئة



مع محمد النبي  
صلى الله عليه وسلم

منبعنا حسن محمد

دار العاصمة  
التكسية

شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net



مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاشِئَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع

مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ  
لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاشِئَةِ

جميع حقوق الطبع

محفوظة للناشر

ولا يجوز نهائياً نشر

أو اقتباس

أو اختزال

أو نقل أي جزء من

الكتاب دون الحصول

على إذن كتابي

من الناشر



مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاسِئَةِ

تأليف

مُسْعِدُ حَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَاتُهَا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن المعجزة أمرٌ خارج عن عادات الناس، يؤيد الله عزَّجَلَّ بها أنبياءه ورسله، ليكون ذلك دليلاً على نبوتهم ورسالتهم، ودليلاً على صدقهم.

لأن المعجزة لا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها، لأنها لا تأتي إلا من عند الله سُبْحَانَهُ، ولقد أيد الله الأنبياء والرسل بكثير من المعجزات الباهرة، كنجاة إبراهيم من النار، وكنافة صالح، وعصا موسى، ومعرفة سليمان لغة الطير والحيوان إلى غير ذلك من المعجزات، ولقد أيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَسُولَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكثير من المعجزات، التي تجعل الإنسان يزداد حباً لشخص النبي

## معجزات النبي ﷺ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما أجمل أن ينشأ الطفل المسلم على محبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعرفة عظمته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وهذا الكتاب «معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأطفال والناشئة» أقدمه لكم أبنائي الأعزاء لكي تتعرفوا على هذا الجانب العظيم من حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا وهو جانب المعجزة، وقد جعلت أسلوبه سهلاً ومبسوطاً حتى يسهل فهمه على أبنائي الكرام سائلاً الله أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

مُسَعِدُ حَسِينِ مُحَمَّدٍ

عضو اتحاد الكتاب المسلمين

ومؤلف برابطة العالم الإسلامي برقم (ج / ٧٤٥)

محافظة البحيرة - حدائق كفر الدوار

٠١٢٢٣٨٤٠٠١٢ - ٠١١٢٥٨٠٧٨٨٧

## معجزات النبي ﷺ

### معجزاته ﷺ قبل النبوة

#### معجزة شق صدره ﷺ

خرج النبي ﷺ ذات يوم يلعب ومعه أخوه من الرضاعة ابن حليلة السعدية وذهبا ليلعبا سوياً ونسيا أن يأخذا طعاماً، فقال النبي لأخيه: اذهب وائتنا بالزاد.

فذهب وأتى بالزاد... وبينما هما يلعبان إذ أقبل رجلان عليهما ثياب بيض فأخذا النبي ﷺ فأضجعا وشقا بطنه، يقول النبي ﷺ: «فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشقاها فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج، فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد، فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة فنراها في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خطه، فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة. فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة..» قال النبي ﷺ: «فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي، أشفق أن يخرَّ عليَّ بعضهم، فقال الملك: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فلما رأى ذلك أخوه فزع وخاف خوفاً شديداً وعاد إلى أمه حليلة مسرعاً وقد تغير لونه.

فقالت له أمه: مالك يا بُني.

فحكى لها كل ما رآه... فخرجت حليلة هي وزوجها وهما في غاية الخوف على محمد ﷺ فوجداه قائماً قد تغير لونه فلما رأهما أجهش بالبكاء.. فأخذته حليلة في حضنها وسألته: ما الذي حدث لك؟ فحكى لها كل ما حدث.

فقال زوجها: والله إني أخشى أن يكون قد أُصيب بمكروه فهيا لنرده إلى أهله قبل أن يحدث له شيء فيظن الناس أننا قد أهملنا رعايته.

فذهبا به إلى أمه آمنة... فلما رأتهما آمنة تعجبت وقالت: ما الذي أتى بكما قبل أن أطلبه منكما وقد كنتما حريصين كل الحرص على بقاءه عندكما.

فقالت حليلة: لا شيء سوى أنه قد أتم فترة الرضاعة منذ زمن فأحببنا أن نرده إليكم قبل أن يُصاب بمكروه.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقالت: إنه قد حدث شيء ولا بد أن تخبريني يا حليلة.

فأخبرتها حليلة بما حدث... فتبسمت أم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وقالت: كلا والله، لا يضيع الله ذلك له، إن لابني شأنًا،  
أفلا أخبركما خبره، إني حملت به، فوالله ما حملت حملًا قط كان  
أخف عليّ منه، ولا أيسر منه، ثم رأيت حين حملته خرج مني نور  
أضاء منه أعناق الإبل ببصري ثم وضعته حين وضعته، فوالله  
ما وقع كما يقع الصبيان، لقد وقع معتمدًا بيديه على الأرض رافعًا  
رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته وانطلقنا.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

### معجزة السحابة التي أظلمت ﷺ

ومن المعجزات التي رآها بحيرى الراهب، هذه السحابة التي تظلل محمداً ﷺ، وتسير معه أينما سار، وهذه علامة من علامات نبي آخر الزمان، وأراد «بحيرى» التأكد من هذا النبي، والنظر في وجهه، فصنع طعاماً، ودعا القافلة جميعاً للأكل، فقالوا:

❁ يا بحيرى كنا نمر عليك فلم تصنع لنا طعاماً، فلماذا هذه المرة؟!

❁ قال: بل أنتم ضيووني، فلتأتوا جميعاً ولا يتخلف منكم أحد.

وجاءوا جميعاً إلا رسول الله ﷺ فنظر بحيرى فلم يجده، فقال: هل جئتم جميعاً؟

قالوا: نعم، إلا غلاماً صغيراً، اسمه محمد جعلناه في رحالنا.

فقال: إذن، ليذهب أحدكم وليأتني به.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

وحضر محمد ﷺ، وجلس للطعام مع قومه، فلما فرغ القوم من الطعام، وبقي بحيرى ومحمد ﷺ وحدهما.

قال بحيرى: يا غلام أستحلفك باللات والعزى،- أن تجيبني عما أسألك عنه قال: لا تسألني باللات والعزى شيئاً، فوالله إني لأكرههما.

فقال: إذن أسألك بالله.

قال: اسأل عما بدا لك.

فراح بحيرى يسأله عن أمور نومه، وطعامه، حتى كشف عنه كتفه، فرأى خاتم النبوة على كتفه، وهو بعض شعرات بين كتفيه، ثم انصرف رسول الله ﷺ.

فقال بحيرى لأبي طالب: من هذا الغلام؟ فقال: ابني.

قال بحيرى: لا، ما هو بابنك، ولكن ينبغي أن يكون أبواه قد ماتا.

قال أبو طالب: نعم، مات أبوه وأمه حبلتي، وماتت أمه.

مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

فقال بحيرى: صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلدك، واحذر  
عليه اليهود، فلو عرفوه ليقتلونه.

وعاد أبو طالب إلى مكة.

وقد تأكد أن لابن أخيه شأنًا بين الناس جميعًا، وما زالت  
كلمات بحيرى في أذنه: «احذر عليه اليهود».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة الملكين اللذين أضلأ النبي ﷺ

ومن بين الإرهاصات التي حدثت قبل بعثة النبي ﷺ «إضلال الملكين له ﷺ».. وها هي القصة:

كان النبي ﷺ قد عُرف في مكة بأنه الصادق الأمين.. حتى أنه كان كثير من سادة قريش يضعون أموالهم وأماناتهم عند النبي ﷺ، ومنهم من كان يعطيه ماله ليتاجر به ويعطيه على ذلك جزءاً من الربح... فكان النبي ﷺ يأخذ الربح ليساعد به عمه أبا طالب.

🌀 وكان هناك في مكة امرأة عاقلة اسمها خديجة بنت خويلد وكانت امرأة غنية تتاجر بهاها... فقد كانت تزوجت قبل ذلك برجل غني فمات فترك لها مالاً كثيراً ثم تزوجت برجل آخر فمات وترك لها مالاً وفيراً... فكانت تستأجر الرجال للعمل في تجارتها.

ومن المعلوم أنهم كانوا يعيشون في فترة جاهلية شديدة... فمن المؤكد أنها قد تعرضت للسرقة أكثر من مرة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها: من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرًا، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال له ميسرة، فقبله رسول الله ﷺ منها، وخرج في مالها ذلك، وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام.

فنزل رسول الله ﷺ في ظل شجرة قريبًا من صومعة راهب من الرهبان، فاطلع الراهب إلى ميسرة، فقال له: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟

قال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي.

ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التي خرج بها، واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلًا إلى مكة ومعه ميسرة، فكان ميسرة إذا اشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس، وهو يسير على بعيره، فلما قدم مكة على خديجة بهاها باعت البضاعة التي جاء بها من الشام فأصبح ربحها مضاعفًا... ولم يحدث في أي رحلة

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تجارية أن ربحت خديجة مثل هذا الربح فسألت غلامها ميسرة فأخذ يحدثها عن أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصدقته وأمانته.

بل أخذ يحدثها عن قول الراهب وعمه كان يرى من إضلال الملكين إياه.

فذهبت خديجة إلى ابن عمها «ورقة بن نوفل» وكان نصرانياً قد قرأ كتب أهل الكتاب وعرف صفات نبي آخر الزمان.. فبشرها بأن هذه هي صفاته وأنه سيكون نبي آخر الزمان.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

### معجزة الحجر الذي سلم على النبي ﷺ

كان من بين الإرهاصات التي حدثت قبل بعثة النبي ﷺ «تسليم الحجر عليه» فقد كان النبي ﷺ يمر في مكان بمكة فيسمع صوت الحجر وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن».



## معجزة القرآن الكريم

إن من معجزات رسولنا محمد ﷺ أن الله تعالى قد أيدته بالمعجزات الباهرة، تأييداً منه سبحانه لعبده ورسوله محمد ﷺ، وبرهاناً على صدقه، ودليلاً على علو شأنه ورفعة مكانته عند ربه، وأعظم آية أعطاها الله جلّ وعلا لرسوله ﷺ هي القرآن الكريم، ولهذا يقول ﷺ: «ما من الأنبياء نبي إلا قد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً يوم القيامة».

وقيل: المراد أن القرآن ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة، بخلاف غيره من المعجزات فإنها لا تخلو عن مثل.

وقيل المراد أن كل نبي أُعطي من المعجزات ما كان مثله لمن قبله صورة أو حقيقة، والقرآن لم يؤت أحد قبله مثله، فلهذا أردفه بقوله: «فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً».

وقيل: المراد أن الذي أوتيته لا يتطرق إليه تخيل، وإنما هو كلام معجز لا يقدر أحد أن يأتي بما يتخيل منه التشبيه به،

## معجزات النبي ﷺ

بخلاف غيره فإنه قد يقع في معجزاتهم ما يقدر الساحر أن يخيل شبهه فيحتاج من يميز بينهما إلى نظر، والنظر عرضة للخطأ، فقد يخطئ الناظر فيظن تساويهما.

وقيل: المراد أن معجزات الأنبياء انقضت بانقراض أعصارهم فلم يشاهدها إلا من حضرها، ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة، وخرقه للعادة في أسلوبه وبلاغته وإخباره بالمغيبات، فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون دليلاً على صحة دعواه، وهذا أقوى الاحتمالات، وتكميله في الذي بعده.

وقيل: المعنى أن المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالأبصار كناقاة صالح وعصا موسى،... ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لأجلها أكثر، لأن الذي يشاهد بعين الرأس ينقرض بانقراض مشاهده، والذي يشاهد بعين العقل باقٍ يشاهده كل من جاء بعد الأول مستمراً.

## إعجاز القرآن في أربعة أمور

قال العلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ: وقد جمع إعجاز القرآن في أربعة أمور: أحدها: حسن تأليفه والتّمام كلمه مع الإيجاز والبلاغة.

ثانيها: صورة سياقه وأسلوبه المخالف لأساليب كلام أهل البلاغة من العرب نظماً ونثراً حتى حارت فيه عقولهم ولم يهتدوا إلى الإتيان بشيء مثله مع توفر دواعيهم على تحصيل ذلك وتقريعه لهم على العجز عنه.

ثالثها: ما اشتمل عليه من الإخبار عما مضى من أحوال الأمم السالفة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه بعضه إلا النادر من أهل الكتاب.

رابعها: الإخبار بما سيأتي من الكوائن التي وقع بعضها في العصر النبوي وبعضها بعده فهذا القرآن فيه من الخير والهدى ما يكفي لهداية الكون كله، بل وأكثر من هذا.

❁ ففيه الهدى الذي يوصل إلى كل خير في الدنيا والآخرة

قال الله عزَّجَلَّ: ﴿الْم ۝١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿

[البقرة: ١ - ٢]

## معجزة انشقاق القمر

لقد كان كفار قريش يرفضون دعوة النبي ﷺ ويتعتون في طلب المعجزات ظناً منهم أن النبي ﷺ سيعجز عن ذلك فيكون ذلك سبباً في عدم إسلامهم.

وفي يوم من الأيام عرض عليهم النبي ﷺ الإسلام فطلبوا منه أن يريهم معجزة تدل على صدقه في أنه نبي حتى يؤمنوا.. فسألهم النبي ﷺ عما يريدون، فقالوا: لئن شققت لنا القمر نصفين لنؤمنن معك.

فقام النبي ﷺ يسأل ربه جَلَّ وَعَلَا أن يشق لهم القمر نصفين.

فانشق القمر نصفين، فقاموا وقالوا: سحرنا محمد.. ورفضوا أن يؤمنوا.

فقال أحدهم: هيا نسأل القوافل التي جاءت في تلك الليلة عما رأوه... فسألوا إحدى القوافل التجارية فقالوا: لقد رأينا

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

القمر نصفين في تلك الليلة. ومع ذلك أصروا على كفرهم وعنادهم.

❁ وها هو عبد الله بن مسعود وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقصان لنا تلك المعجزة.

فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه. فقال لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشهدوا».

❁ وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إن أهل مكة سألوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين.



## معجزات النبي ﷺ

## معجزة حراسة النبي ﷺ بالملائكة

ولقد كانت الملائكة تحرس النبي ﷺ... حتى أنه لما جاء أبو جهل وأراد أن يؤذي النبي ﷺ جمع مفزوعاً مما رآه.

قال النبي ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً».

يحكي لنا هذه القصة أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم فقال: واللات والعزى لئن رأيتَه يفعل ذلك لأطأن على رقبتَه أو لأعفرن وجهه في التراب! قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبتَه، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه! قال فقيل له ما لك؟ فقال إن بيني وبينه لخنذاً من نار وهولاً وأجنحة!! فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»، وفي قوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۙ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۙ﴾ ١٠ ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۙ﴾ ١١ ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۙ﴾ ١٢

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۖ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ  
 ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۗ ﴿١٧﴾ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ۖ ﴿١٨﴾

[الجن: ٩-١٨]



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة الإسراء والمعراج

وهذه المعجزة كانت أيضاً من أعظم معجزات النبي  
ﷺ.

فهل يستطيع أحدنا يا أحبابي أن يتصور كيف أن أحداً من  
البشر يقطع المسافة من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى  
في فلسطين ثم يصعد إلى السماوات السبع ويصل إلى سدرة المنتهى  
ويعود مرة أخرى في جزء يسير من الليل؟!!!.

إنه أمر يفوق خيال البشر.

ولكن إذا علمنا أن كل هذا كان بأمر الله وقدرته فإنه يزول  
العجب وتزول الحيرة؛ لأننا نعلم أن الله على كل شيء قدير.

ولذلك بدأ الله سورة الإسراء بكلمة «سبحان» التي تهيئ  
الإنسان إلى أن الذي سيأتي بعد هذه الكلمة أمر عجيب يفوق  
خيال البشر...

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الأنبياء: ١].

فالذي أسرى بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء أسرى به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بروحه وجسده.

### رحلة الإسراء والمعراج

#### كانت تكريمًا لشخص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وفي ظل الأحزان الشديدة التي تعرض لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من رحمة الله بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أكرمه برحلة الإسراء والمعراج لتكون تكريمًا له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتسلية له عما أصابه من المصائب والأحزان ليزداد يقين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنجاح دعوته وتبليغ رسالة ربه جَلَّ وَعَلَا والنصر على أعدائه.

وفي هذه الرحلة أطلعه الله على أشياء عظيمة من ملكوته العظيم حتى امتلأ قلب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنور والرضا والطمأنينة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## النبي ﷺ يركب البراق

وبعد أن غسل جبريل صدر النبي ﷺ أتاه بالبراق.  
والبراق: هو دابة أبيض طويل وهو أكبر من الحمار وأصغر  
من البغل.

وهو سريع جداً يضع حافره عند آخر شيء يراه يبصره.  
فخطوته كبيرة جداً يقطع بها المسافات الطويلة في وقت  
قصير.

❁ فلما أراد النبي ﷺ أن يركب البراق استصعب  
عليه فلم يتمكن النبي ﷺ من ركوبه.. فقال جبريل  
للبراق: أتفعل هذا بمحمد ﷺ؟ فوالله ما ركبك أحد  
أكرم على الله منه ﷺ.

❁ وما هي إلا دقائق معدودات حتى وصل النبي ﷺ  
إلى بيت المقدس ثم ربط جبريل البراق بالحلقة التي كان يربط بها  
الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم.

ثم دخل النبي ﷺ المسجد وصلّى فيه ركعتين.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ثم خرج النبي ﷺ بعد ذلك وإذا بجبريل ينتظره في الخارج ومعه إناء فيه خمر وإناء آخر فيه لبن.

فنظر جبريل إلى النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله: أيهما تختار: الخمر أم اللبن؟  
فاختار النبي ﷺ اللبن.

فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: لقد اخترت الفطرة.

### رحلة المعراج

وبعد أن انتهت رحلة الإسراء بدأت رحلة المعراج فجاء جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بالمعراج العظيم الذي يصل من الأرض إلى السماء.. وهو السلم الكبير الذي صعد عليه النبي ﷺ في جزء يسير من الليل إلى السماوات السبع.

ويا لها من رحلة عظيمة يعجز القلم عن وصفها.

فالنبي ﷺ أُسْرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عُرِجَ به إلى السماوات السبع ثم عاد في جزء يسير من الليل.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المشاهد التي رآها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في رحلة الإسراء والمعراج

لقد رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رحلة الإسراء مشهداً  
عجيباً!!!

يا ترى ما هو المشهد الذي رآه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رحلة  
الإسراء؟

لقد رأى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يصلي في قبره.

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مررت على مةسى ليلة أسرى بي عند

الكتيب الأحمر وهو قائم في قبره يصلي».

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرى الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ففي رحلة المعراج لما صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع جبريل  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى السماء الدنيا فقالت الملائكة لجبريل: من هذا الذي  
معك.

قال جبريل: هذا محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فرحبت به الملائكة ترحيباً شديداً وفرحوا بلقاء النبي  
ﷺ فرحاً عظيماً.. فالنبي ﷺ هو حبيب أهل  
الأرض والسماء.

صعد النبي ﷺ إلى السماء الأولى فوجد فيها رجلاً  
وقوراً عن يمينه أناس كثيرون وعن يساره أناس كثيرون.  
فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر عن شماله بكى.

فسأل النبي ﷺ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له: «من هذا  
الرجل؟».

فقال جبريل: هذا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وهؤلاء الذين عن يمينه  
وشماله هم أولاده... فالذين عن يمينه هم أهل الجنة.

فإذا نظر إليهم ضحك.. والذين عن شماله هم أهل النار  
فإذا نظر إليهم بكى.

فاقترب النبي ﷺ من أبينا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وسلم عليه  
فرد السلام وقال له: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ثم صعد النبي ﷺ إلى السماء الثانية فسألت  
الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله ﷺ.

ففرحت الملائكة به فرحًا عظيمًا... وفتحت له أبواب السماء  
الثانية.

فلما صعد النبي ﷺ إلى السماء الثانية وجد فيها عيسى  
ويحيى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا يحيى وعيسى  
فسلم عليهما فسلم النبي ﷺ عليهما فردا عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال  
له: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح.

ثم صعد النبي ﷺ إلى السماء الثالثة فسألت  
الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله ﷺ.

ففرحت الملائكة به فرحًا عظيمًا.. وفتحت له أبواب السماء  
الثالثة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلما صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماء الثالثة وجد فيها يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا يوسف فسلم عليه.

فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه فرد السلام وقال له: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح.

ثم صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماء الرابعة فسألت الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ففرحت الملائكة به فرحاً عظيماً... وفتحت له أبواب السماء الرابعة فلما صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماء الرابعة وجد فيها إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا إدريس فسلم عليه.

فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه فرد السلام وقال له: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ثم صعد النبي ﷺ إلى السماء الخامسة فسألت  
الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله ﷺ.

ففرحت الملائكة به فرحًا عظيمًا... وفتحت له أبواب السماء  
الخامسة.

فلما صعد النبي ﷺ إلى السماء الخامسة وجد فيها  
هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا هارون فسلم عليه.

فسلم النبي ﷺ عليه فرد عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له: مرحبًا  
بالنبي الصالح والأخ الصالح.

ثم صعد النبي ﷺ إلى السماء السادسة فسألت  
الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله ﷺ.

ففرحت الملائكة به فرحًا عظيمًا.. وفتحت له أبواب السماء  
السادسة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلما صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماء السادسة وجد فيها موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا موسى فسلم عليه.

فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه فرد السلام وقال له: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح.

فلما جاوزه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصعد إلى السماء السابعة وإذا بنى الله موسى يبكي فقيل له: ما يبكيك؟

قال: أبكي لأن محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي.

ثم صعد النبي إلى السماء السابعة فسألت الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: من هذا الذي معك؟

فقال جبريل: هذا محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ففرحت الملائكة به فرحاً عظيماً... وفتحت له أبواب السماء السابعة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فلما صعد النبي ﷺ إلى السماء السابعة وجد فيها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا إبراهيم فسلم عليه.

فسلم النبي ﷺ عليه فرد السلام وقال له: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح.

❁ فرأى النبي ﷺ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ مسنداً ظهره إلى البيت المعمور في السماء السابعة.

فسأل النبي ﷺ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما هذا البيت؟

فقال جبريل: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك فإذا خرجوا لم يعودوا إليه... يعني كل يوم سبعون ألف ملك غير الذين قبلهم.

### النبي ﷺ يرى سدره المنتهى

ثم رأى النبي ﷺ سدره المنتهى ووجد أن الثمرة الواحدة فيها مثل الجرة الكبيرة التي كانت تُصنع في قرية هجر في البحرين... ورأى ورقها مثل آذان الفيلة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما هذا؟» .  
فقال: هذه سدرة المنتهى .

❁ ورأى النبي أربعة أنهار: نهرين ظاهرين ونهرين باطنين  
فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: «ما هذا؟» .  
فقال جبريل: أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما  
النهران الظاهران فالنيل والفرات .

❁ ثم أتى جبريل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإناءٍ من خمر وإناءٍ من  
لبن وإناءٍ من عسل فاختار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللبن .  
فقال جبريل: هذه هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

## فرض الصلاة

### على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السماء

ثم فرضت الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأتمته خمسين صلاة  
كل يوم .

فعاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... وفي طريق العودة مر النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فسأله موسى وقال: بأي شيء  
أمرك الله جَلَّ وَعَلَا .

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمرت بخمسين صلاة كل يوم».

فقال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك.

فعاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ربه وسأله التخفيف فوضع الله عنه عشرًا فأصبحت أربعين صلاة.

فعاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له نفس الكلام وقال له: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك.

فعاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ربه وسأله التخفيف فوضع عنه عشرًا فأصبحت ثلاثين صلاة.

وظل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على تلك الحالة حتى أصبحت الصلاة خمس صلوات... فلما قال له موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لقد سألت ربي حتى استحيت ولكن أَرْضَى وَأَسْلَم».

فإذا بالحق جَلَّ وَعَلَا يجعلها خمس صلوات ولكن بأجر خمسين صلاة.

### رؤية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمالك خازن النار

رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مالكا خازن النار وطلب جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يسلم على مالك فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه فرد عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ولقد وصفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه وأخبرهم بأنه كرية المنظر.. وذلك ليكون زيادة في عذاب أهل النار.

### رؤية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للذين يغتابون الناس

وفي هذه الرحلة رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منظرا عجيبا... فلقد رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوما لهم أظفار من نحاس يقطعون بها وجوههم وصدورهم فتعجب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له: «من هؤلاء يا جبريل؟».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فقال جبريل: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم.

أي: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقولون عنهم كلامًا سيئًا في غيبتهم.

### مرور النبي ﷺ

#### على رائحة ماشطة ابنة فرعون

وفي هذه الرحلة... بينما كان النبي ﷺ يصعد مع جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى السماوات السبع إذ مرت عليه رائحة طيبة فتعجب النبي ﷺ.

وسأل جبريل: ما هذا يا جبريل؟

فقال جبريل: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها.

فسأله النبي ﷺ عن قصتها.

فقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذه امرأة كانت تعمل في قصر فرعون وكانت وظيفتها أنها ماشطة ابنة فرعون فهي التي تربها وتمشط شعرها وتدبر كل أمورها.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

وفي يوم من الأيام كانت هذه الماشطة تمشط شعر ابنة فرعون  
فسقط منها المشط فمدت يدها وقالت: بسم الله.

فقال ابنة فرعون: أبي؟!!

فقال الماشطة: إن أبك ليس إلهًا.. ولكني أقول: بسم الله  
الذي هو ربي وربك ورب أبيك.

فقال ابنة فرعون: سأخبر أبي بذلك.

فقال الماشطة: افعلي ما شئت.

فذهبت ابنة فرعون لأبيها وأخبرته أن الماشطة تعبد إلهًا غيره  
فأرسل إليها فرعون وسألها: هل تعبدن إلهًا غيري؟

فقال الماشطة: أعبد الله ربي وربك ورب العالمين.

فأمر فرعون ببقرة من نحاس فأحميت في النار ثم أمر الجنود  
والحراس بأن يلقوها هي وأولادها فيها حتى يموتوا جميعًا.

فطلبت من فرعون طلبًا واحدًا.. وهو أن يجمع عظامها  
وعظام أولادها بعد الموت ويجعلهم جميعًا في قبر واحد.

مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

فوافق فرعون على ذلك.

وأمر الجنود بالقضاء عليها هي وأولادها.

فبدأوا يأخذون أولادها واحداً واحداً ويلقونه في البقرة  
النحاسية ليموت أمام أمه.

وهي ترى هذا المشهد المفزع أمام عينيها وتصر وتحتسب.  
إلى أن جاء الدور على طفلها الصغير الذي تُرضعه فأخذه  
من على صدرها فكادت أن تفتن فأنطق الله طفلها الرضيع فقال:  
يا أمي اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة.  
فاقتحمت وألقت بنفسها في البقرة النحاسية فماتت.  
فأكرمها الله جَلَّ وَعَلَا بأن تحولت رائحة عظامهم بعد الحرق  
إلى رائحة طيبة شمها النبي ﷺ في رحلة المعراج.

### النبي ﷺ يرى الجنة والنار

وفي هذه الرحلة المباركة رأى النبي ﷺ الجنة  
والنار... لقد رأى النار... ورأى بعض مشاهد العذاب لأهل  
النار... ورأى الجنة... ورأى بعض مشاهد نعيم أهل الجنة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## هبوط النبي ﷺ إلى بيت المقدس

وبعد هذه الرحلة العظيمة عاد النبي ﷺ مع جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وهبطا مرة أخرى إلى بيت المقدس وهبط معه كل الأنبياء الذين رأهم النبي ﷺ في السماوات السبع.

ودخلوا جميعاً بيت المقدس فصلى بهم النبي ﷺ إماماً ليعرف الكون كله أن النبي ﷺ هو سيد الأولين والآخرين.

ثم ركب النبي ﷺ البراق وعاد إلى مكة مرة أخرى. وكان وقت هذه الرحلة العظيمة هو جزء يسير من الليل.

## قريش تكذب النبي ﷺ

ولما عاد النبي ﷺ إلى مكة وحكى لبعض أصحابه عن تلك الرحلة وصل الخبر لكفار قريش فسخروا من النبي ﷺ وقالوا له: أتزعم أنك أُسرى بك من المسجد الحرام

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

إلى المسجد الأقصى ثم عرج بك إلى السماء السابعة ثم عدت مرة أخرى في جزء يسير من الليل.

فقال النبي ﷺ: «نعم».

فقال أحدهم: فهل تستطيع أن تصف لنا المسجد الأقصى؟

فوافق النبي ﷺ على ذلك.. وبدأ يصف لهم المسجد لكنه لم يستطع أن يكمل الوصف لأنه رأى المسجد ليلاً ولم يكن قد رأى كل شيء بوضوح... فأمر الله الملائكة فجاءت بالمسجد الأقصى حتى وضعت أمام النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ ينظر إليه ويصفه لكفار قريش وهم يتعجبون من دقة الوصف رغم أنهم يعلمون أن النبي ﷺ لم يذهب إلى هناك.

### موقف أبي بكر الصديق

#### من رحلة الإسراء والمعراج

ولما سمع المشركون عن رحلة الإسراء والمعراج ذهبوا إلى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقالوا له: إن محمداً يزعم أنه أسرى

## معجزة النبي ﷺ

به الليلة إلى المسجد الأقصى في جزء من الليل ونحن نقطع هذه  
المسافة في شهر كامل فماذا تقول يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر: إن كان النبي ﷺ قال ذلك فقد صدق..  
إني لأصدقه في خبر السماء أفلا أصدقه في بيت المقدس.

فلما رأى النبي ﷺ تكذيب كفار قريش له، قال  
لجبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يا جبريل إن قومي لا يصدقوني».

فقال جبريل: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.

### معجزة يوم الهجرة

في ليلة الهجرة اجتمع المشركون على باب رسول الله  
ﷺ يراقبونه حتى إذا نام انقضوا عليه وقتلوه جميعاً.

فلما رأى النبي ﷺ مكانهم أمر علي بن أبي طالب أن  
ينام مكانه وأخبره بأنه لن يحدث له مكروه ولن يصيبه أذى.

ثم أمر علياً بأن يرد كل الودائع والأمانات التي عنده  
لأصحابها.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ويا له من أمر عجيب فقد كانت قريش تحارب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتحارب دعوته، وتريد أن تقتله... لكن الواحد منهم إذا كان عنده شيء ثمين يريد أن يحفظه فإنه كان يتركه وديعة عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهنا ألقى الله النوم على هؤلاء المتآمرين فناموا.. ثم خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمامهم بعد أن أخذ حفنة من التراب ووضعها فوق رؤوسهم، وهو يتلو قول الله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يُنس: ٩].

ثم ذهب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى دار أبي بكر الذي جهز نفسه للهجرة مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال: ما تنتظرون هاهنا؟  
قالوا: محمدًا.

قال: خبيكم الله، قد والله، خرج عليكم محمد، ثم ما ترك رجلاً إلا وقد وضع على رأسه ترابًا، وانطلق لحاجته، أفما ترون ما بكم؟

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون، فيرون علياً على الفراش.

فظنوا أن النبي ﷺ ما زال نائماً مكانه... فدخلوا وكشفوا الغطاء فوجدوا علي بن أبي طالب فسألوه عن مكان النبي ﷺ فقال: لا أدري قد تركني هنا لأرد إليكم أماناتكم.

فقالوا: لقد صدقنا هذا الرجل الذي أخبرنا بخروج محمد ﷺ.

### أثناء هجرته

خرج النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق مهاجرين إلى المدينة النبوية، واختفيا في غار ثور ثلاثة أيام، وصعد المشركون إلى الغار بحثاً عن النبي ﷺ وأبي بكر، فحمى الله نبيه وأبا بكر منهما.

قال أبو بكر: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»، وأشار

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

القرآن إلى ذلك فقال تَعَالَى: ﴿إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التَّوْبَةُ: ٤٠].

## معجزة فرس سراقته بن مالك

كانت قريش قد أعلنت عن جائزة كبيرة مقدارها مائة ناقة لمن يأتي برسول الله ﷺ وأبي بكر أو يدل عليهما... وكانت هذه الجائزة كبيرة جداً، وكذلك طمع كثير من المشركين في أن يعرفوا مكان النبي ﷺ حتى يفوزوا بهذه الجائزة. وكان من بين هؤلاء الناس الذين كانوا يسعون للفوز بهذه الجائزة رجل اسمه «سراقه بن مالك» الذي ما إن سمع بتلك الجائزة حتى أخذ يبحث عن النبي ﷺ في كل مكان حتى لحق برسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما اقترب منهما غاصت أقدام فرسه في الأرض فنادى على رسول الله ﷺ وطلب

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

منه الأمان فأعطاه النبي ﷺ الأمان... لكنه أراد أن يغدر  
بالنبي ﷺ فغاصت أقدام فرسه مرة أخرى في الأرض  
فنادى على رسول الله ﷺ وطلب منه الأمان فأعطاه النبي  
الأمان.

فلما أراد الغدر للمرة الثالثة غاصت أقدام فرسه في الأرض  
فعلم أن هذا الرجل هو رسول الله ﷺ وأن الله جلَّ وعلا  
هو الذي يحميه ويدافع عنه.. فأقبل على النبي ﷺ وأسلم  
فبشره النبي ﷺ بأنه سيلبس «سوارى كسرى».  
وقد حدث هذا بالفعل في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع شاة أم معبد

وفي الطريق عطش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وأبو بكر فنزلا على امرأة تُسمى «أم معبد الخزاعية» وكانت تعيش في خيمة على الطريق من مكة إلى المدينة... فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها فلم يجدوا عندها شيئًا من ذلك.

وكان أهل هذا المكان يعانون في هذا الوقت من القحط والجذب... فنظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى شاة قد جف ضرعها وأوشكت على الموت فقال لها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟».

قالت: إنها شاة ضعيفة.

فقال لها: «هل بها من لبن؟».

فقالت: ليس بها لبن.

فقال لها: «هل تأذنين لي أن أحلبها؟».

فقالت له: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها لبنًا فاحلبها.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فوضع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده الشريفة على ضرعها فجرى اللبن فيها بإذن الله تَعَالَى فشرب هو وأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

### معجزته ﷺ في بدر

بعد أن أخرج الكفار المسلمين من ديارهم وأموالهم، كانت وقعة بدر أول لقاء مسلح كبير بين الكفر والإيمان، حيث خرج كفار قريش في بطن ورياء وغطرسة لحماية قافلتهن التجارية من هجوم المسلمين.

استعد النبي ﷺ وأصحابه لقتال حراس القافلة ذوي العدد المحدود، وكان المشركون قد استعدوا للحرب، فبلغ عددهم ما يقرب من الألف ومعهم سبعون فارساً، والجيش الإسلامي لا يتعدى ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً تقريباً، ومعهم فارسان فقط. ولما كان الجيشان غير متكافئين، واللقاء حتمي بينهما، أيد الله جيش الإسلام والنبوة بآيات خارقة للسنن المعروفة، ومن ذلك:

#### ١- إنزال المطر عليهم:

حيث أنزل الله سُبْحَانَهُ من السماء ماءً كان رحمة على المؤمنين.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال تعالى: ﴿ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١].

فذكر سبحانه أنه أنزل المطر على المؤمنين لأربعة أسباب: للتطهير من الحدث، ولإذهاب وسوسة الشيطان، ولتثبيت القلوب، ولتليد الأرض الرملية في بدر لتثبت عليها أقدام المؤمنين في سيرهم.

قال مجاهد: أنزل الله المطر فأطفأ الغبار وتلبدت الأرض وطابت نفوسهم وثبتت أقدامهم.

وقال عروة بن الزبير: بعث الله السماء وكان الوادي دهسًا، فأصاب رسول الله ﷺ وأصحابه ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير، وأصاب قريشًا ما لم يقدرُوا أن يرحلوا معه.

وكان نزول المطر سببًا في إذهاب وسوسة الشيطان الذي أراد به تشييط المؤمنين عن القتال بعد احتلامهم بالليل حيث

## مُعْجَزَاتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كانوا يصلون مجنين، فحين نزل المطر وجد الماء الذي اغتسلوا به من الجنابة، وأذهب الله بذلك رجز الشيطان.

ولقد أثبت العلم الحديث أن عضلات القلب عبارة عن ألياف عضلية في شكل خيوط طولية وعرضية تلف القلب، فإذا أفرزت مادة «الأدرينالين» عملت على ارتخاء عضلات القلب وبالتالي ترتخي تلك الألياف والحبال العضلية، كما تعمل على ارتعاش الأطراف، وقد وجد أن من أسرع الوسائل لتخفيض مادة «الأدرينالين» هو أن يرش الجسم بالماء فيربط على القلب بتلك الحبال العضلية بانقباض العضلات، ويزول الارتخاء، كما تثبت الأقدام من ارتعاشها،... وصدق الله القائل: ﴿وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١].

### ٢- تقليل عدد كل فريق في نظر الفريق الآخر:

ومن آيات الله في هذه المعركة أن جعل كل فريق يرى عدد الفريق الآخر قليلاً، وذلك لحكمة أرادها الله تَعَالَى وهي أن تتم هذه المعركة وينتصر الحق على الباطل.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال نَحَّالِي: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال: ٤٤].

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين.

## ٣- إنزال الملائكة للقتال مع المؤمنين:

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى المشركين يوم بدر وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فدعا الله سُبْحَانَهُ ماداً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، أن ينصره على المشركين قائلاً: «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً»، وأتاه أبو بكر وقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله سُبْحَانَهُ قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فخرج النبي ﷺ وهو يثب في الدرع ويقول: ﴿سَيِّئُ الْمَجْمَعِ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

بل إنه ﷺ كان يحدد مواضع قتل المشركين، فيقول: «هذا مصرع فلان إن شاء الله تَعَالَى غداً» ويضع يده على الأرض، «وهذا مصرع فلان إن شاء الله تَعَالَى غداً» ويضع يده على الأرض، فكان الأمر كما قال ﷺ.

وأمد الله المسلمين في تلك الغزوة بألف من الملائكة الكرام وأمرهم بالقتال مع المؤمنين وأوحى إليهم أن يثبتوا المؤمنين، ووعد سبحانه أنه سيلقى الرعب في قلوب الكافرين...

قال تَعَالَى: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبِّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢].

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن النبي ﷺ قال يوم بدر: «هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

وقال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بينما رجل من المسلمين يومئذ في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط من فوقه، وصوت الفارس فوقه يقول: أقدم حيزوم، إذ نظر إلى المشرك أمامه مستلقياً، فنظر إليه، فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه، كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة».

وقال أبو داود المازني: إني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنه قد قتله غيري.

وجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيراً، فقال العباس: إن هذا والله ما أسرني! لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهًا، على فرس أبلق ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال: «اسكت، فقد أيدك الله بملك كريم».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقال الربيع بن أنس: كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم، بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد أُحرق به.

وانتهت المعركة بهزيمة المشركين فقتل منهم سبعون، وأسر كذلك سبعون في وقت وجيز، والله الحمد والمنة.

وقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «ما تعدون أهل بدر فيكم؟»، قال: «من أفضل المسلمين» قال: «وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة».

### ٤- إلقاء النعاس على المؤمنين:

كان الصحابة على وجل من قتلهم وكثرة عدوهم، فألقى الله عليهم النعاس أمنة منه...

قال تَعَالَى: ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

وكذلك حصل في معركة أحد، فقد قال أبو طلحة: كنت ممن أصابه النعاس يوم أحد، ولقد سقط السيف من يدي مرارًا، يسقط وأخذه.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: وهذا من فضل الله ورحمته بهم ونعمته عليهم، كما قال: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ [الشَّحْخُ: ٥-٦].

وقال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: النعاس في القتال أمانة من الله، وفي الصلاة من الشيطان.



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة نزول الملائكة مع النبي ﷺ في معركة أحد

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتها قبل ولا بعد... يعني: جبريل وميكائيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

### معجزة النبي ﷺ في غزوة الأحزاب

تجمع الأحزاب من الكفار لقتال النبي ﷺ، وكان عددهم نحواً من عشرة آلاف، وتماثلوا مع اليهود القاطنين في شرق المدينة على حرب النبي ﷺ وأصحابه، واشتد الحال على المسلمين الذين حفروا خندقاً بينهم وبين الكفار، واستمر الكفار قريباً من شهر وهم يحاصرون المدينة.

فدعا النبي ﷺ ربه أن ينصره على المتماثلين على الإسلام فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فاستجاب الله دعاء رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأرسل على الأحزاب ريحاً شديدة أقصت مضاجعهم، وجنوداً زلزلتهم مع ما ألقى الله بينهم من التخاذل فأجمعوا أمرهم على الرحيل وترك المدينة النبوية.

وأنزل الله تَحَاكِي فِي كِتَابِهِ ذَكَرَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ، وَذَكَرَ حَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ فِيهَا، وَكَيْفَ تَمَّ النِّصْرُ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۝١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝﴾ [الْأَحْزَابُ: ٩ - ١٣].

والريح التي أرسلها الله على الأحزاب، هي ريح الصبا، والجنود هم الملائكة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادَ بِالدَّبُورِ».

أي صرف الله عنهم عدوهم بالريح التي أرسلها عليهم، والجنود من الملائكة وغيرهم التي بعثها الله عليهم ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [الْجُرُفَاتِ: ٢٥]. أي لم يحتاجوا إلى منازلهم ومبارزتهم، بل صرفهم القوى العزيز بحوله وقوته.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدَهُ، وَنَصْرُ عَبْدِهِ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

قال سليمان بن صرد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى الْأَحْزَابِ عَنْهُ: «الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم».

وقد تحقق ذلك فلم تغز المدينة بعد ذلك، بل غزا النبي كفار قريش وفتح مكة فيكون هذا الخبر أيضاً من دلائل النبوة لأنه إخبار بغيب المستقبل.

مُعْجَزَاتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جبريل وميكائيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

يَقَاتِلَانِ دِفَاعًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

معجزة قتال جبريل وميكائيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وفي يوم غزوة أحد حدثت معجزة عجيبة، فقد أرسل الله جبريل وميكائيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يقاتلان دفاعاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتها قبل ولا بعد.

معجزة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حفر الخندق

وبدأ الصحابة في حفر الخندق وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشاركهم في الحفر.

وفي أثناء الحفر كانت هناك صخرة قوية لم يستطع الصحابة أن يحفروها فذهبوا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخبروه بذلك،

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فما كان من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أنه ذهب إلى مكان الصخرة القوية وأخذ المعول ونزل إليها وقال: «بسم الله» ثم ضرب الصخرة ضربة قوية فكسر ثلثها وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام... والله إني لأنظر إلى قصورها الحمر الساعة».. ثم ضرب الصخرة ضربة ثانية فكسر الثلث الثاني وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس.. والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض».

ثم ضرب الصخرة ضربة ثالثة فكسر ما تبقى منها وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن.. والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة تكثير الطعام

## في بيت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وفي أثناء الحفر كان المسلمون يعانون من شدة الجوع فنظر جابر بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فرأى آثار الجوع بادية على وجهه ﷺ فذهب جابر إلى زوجته وأمرها أن تذبح شاة وأن تعد الطعام لرسول الله ﷺ فأطاعته وقالت له: لا تفضحني أمام رسول الله ﷺ فإن الطعام لا يكفي إلا لرسول الله ﷺ واثنين من أصحابه.

فذهب جابر وقال للنبي سرًا: قد أعددتنا لك طعامًا يا رسول الله.

فقام النبي ﷺ ونادى على كل الصحابة وقال لهم: «يا أهل الخندق إن جابرًا قد صنع لكم طعامًا وكانوا ألف رجل».

فوقف جابر يفكر: كيف سيأكل ألف رجل من طعام لا يكفي إلا ثلاثة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فإذا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول له: «لا تخبزوا طعامكم حتى أجيء».

فذهب جابر ومعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه إلى البيت... فلما رأت زوجة جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جاء ومعه الجيش كله أخذت تؤنب زوجها جابر.. فقال لها: لقد دعاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يعلم ما عندنا من الطعام.

فقالت: لا عليك... ما دام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الذي دعاهم.

فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبصق على العجين وسمى باسم الله وبارك ثم قال لهم: «الآن اخبزوا عجينكم».

فأعدوا الطعام... وأخذ جابر يدعو الصحابة عشراً عشراً.. فيأكلون وما يزال الطعام كما هو... حتى أكل ألف رجل ولم ينقص من الطعام شيء... وأكل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أعطى الطعام لجابر وأمره أن يأكل هو وزوجته وأن يهدوا لجيرانهم... كل ذلك وما زال الطعام كما هو ببركة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزة ذهاب البرد

عن حذيفة بدعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وفي غزوة الخندق «الأحزاب» أراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبعث واحداً من أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ليدخل معسكر العدو ليأتيه بخبرهم... وكان البرد قد بلغ مبلغاً عظيماً.

يقول حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «... استقبلنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً رجلاً حتى أتى وما عليّ جنة وقاية من العدة ولا من البرد إلا مرط لا مرأتى ما يجاوز ركبتى قال: فأتاني وأنا جاث على ركبتى فقال: «من هذا؟» فقلت: بلى يا رسول الله... كراهية أن أقوم فقامت فقال: «إنه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم» فقامت: وأنا من أشد الناس فزعاً وأشدهم قراً قال: فخرجت فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته» قال: فوالله ما خلق الله فزعاً ولا قرأ في جوفي إلا خرج من جوفي فما أجد شيئاً قال: فلما وليت قال: «يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئاً حتى تأتيني» قال: فخرجت حتى إذا دنوت من

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

عسكر القوم نظرت ضوء نار لهم توقد وإذا رجل أدهم ضخم  
يقول بيديه على النار ويمسح خاصرته ويقول: الرحيل الرحيل،  
ولم أكن أعرف أباسفيان قبل ذلك فانتزعت سهماً من كنانتي أبيض  
الريش فأضعه في كبد قوسي لأرميه به في ضوء النار فذكرت قول  
رسول الله ﷺ: «لا تحدثن فيهم شيئاً حتى تاتيني»  
فأمسكت... قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو  
مشمتم في شملة يصلي، فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القر،  
وجعلت أقرقف أي أرتعد من البرد.



## معجزات النبي ﷺ

## معجزات النبي ﷺ في غزوة الحديبية

بُعث الرسول ﷺ في بيئة صحراوية جافة، وكان هو وأصحابه يخرجون كثيراً للغزوات دفاعاً عن الدين، وكانوا يتعرضون لقلّة الماء أو فقده فيعطشون ويحتاجون الماء أيضاً للطهارة للعبادة، فكان الله سبحانه يري الصحابة خوارق تكثير الماء القليل على يد النبي ﷺ.

ولما نزل المسلمون عند بئر الحديبية وكان الماء قليلاً فأخذ الصحابة يشكون من شدة العطش فدعا النبي ﷺ بإناء من ماء منها فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه في البئر ففاضت بالماء... فشرب الناس وتوضؤوا.

❁ وفي رواية أخرى أنه لما عطش الناس في الحديبية وضع النبي ﷺ يديه في إناء وسمى باسم الله ودعا فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشرب الناس وتوضؤوا.

❁ وها هي تلك الصور كما وردت في الأحاديث النبوية

الصحيحة:

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين يديه ركوة فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما لكم» قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال: فوضع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصبعيه كأمثال العيون.

قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة.

وعن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة ذراع الشاة

## التي أخبرت النبي ﷺ بأنها مسمومة

ولما اطمأن رسول الله ﷺ بخير بعد فتحها أهدت له زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة مسمومة.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أُرِدْتُ لِأَقْتُلَكَ، فَقَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَاكَ»، قَالَ: قَالُوا: أَلَا نَقْتُلُهَا، قَالَ: لَا فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وفي رواية أن الذي أهدى الشاة زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم وقد سألت: أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقبل لها: الذراع، فأكثرت بها من السم، ثم سمت سائر الشاة ثم جاءت بها، فأما النبي ﷺ فأكل منها شيئاً فلم يسغها وأما بشر بن البراء ابن معرور فأساغها، وقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْعِظْمَ لِيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ، ثُمَّ دَعَا بِهَا فَاعْتَرَفَتْ».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة النبي ﷺ في سرية مؤتة

لما أرسل النبي ﷺ جيشاً إلى سرية مؤتة وأمر عليهم ثلاثة وهم: زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وكانت مؤتة على مسافة بعيدة من المدينة.

فلما قُتِلَ الثلاثة وقف النبي ﷺ يخبر أصحابه بخبر موتهم دون أن يخبره أحد من البشر.. فقد أخبره جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بذلك.

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة سقوط الأصنام

ولما كان يوم فتح مكة وجد النبي ﷺ ثلاثمائة وستين صنماً فأخذ يشير بعصاه إلى كل صنم وأخذت الأصنام تسقط بين يديه ﷺ.

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً فأشار إلى كل صنم بعصاه وقال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الأنعام: ٨١]، فكان لا يشير إلى صنم إلا ويسقط من غير أن يمسه بعصاه.

وعن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم، فأخذ قضيبه فجعل يهوى به إلى الصنم، وهو يهوي حتى مر عليها كلها.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة حنين

ولما أعجب المسلمون بكثرتهم في غزوة حنين وهزموا في بداية الغزوة حتى تحول الأمر بعد ذلك بفضل الله جَلَّ وَعَلَا إلى نصر كبير... كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تلك اللحظة التي سبقت النصر قد أخذ قبضة من تراب الأرض ثم نظر إلى المشركين وقال: «شاهت الوجوه» أي: قبحت تلك الوجوه ثم رمى قبضة التراب في وجوههم حتى دخل التراب في عيون المشركين جميعاً فرجعوا منهزمين بفضل الله جَلَّ وَعَلَا.

وإليكم القصة كاملة:

أعجب المسلمون بكثرتهم في غزوة حنين، فلم يغن عنهم ذلك شيئاً عندما باغتهم العدو بالهجوم، فانهزموا وضاعت عليهم الأرض بما رحبت، ولم يثبت إلا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع قلة من الصحابة، قال سلمة بن الأكوع: ومررت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهزماً وهو على بغلته الشهباء، فلما غشوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل عن البغلة وفي رواية أنه دعا حينئذ

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واستنصر وقال: «اللهم نزل نصرِك» ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال: «شاهت الوجوه»، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملاً عينيه تراباً بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله عَزَّجَلَّ، وقسم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غنائمهم بين المسلمين وفي رواية أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد» فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى حدهم قليلاً وامهم مدبراً.

وقد سجل القرآن ذلك في قوله تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾

[التوبة: ٢٥-٢٦]



## معجزة تكثير الطعام في تبوك

بُعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيئة قليلة الغذاء والماء، وكان هو وأصحابه يتعرضون لحالات من الشدة يقل فيها الطعام والماء أو يكاد ينعدم، فكان مما أيده الله به من المعجزات تكثير القليل من الطعام والماء على يديه، فيتغلب هو وأصحابه بقدره الله تَعَالَى بهذه المعجزات والخوارق على ظروف البيئة الصحراوية القاسية، التي يحتاجون فيها للطعام والشراب، إلى جانب حاجتهم للماء من أجل الطهارة للعبادة، وأصبح ذلك من معجزاته التي رآها العشرات والمئات بل والآلاف من أصحابه، وتناقلها الناس في عهده ثم نقلت إلينا بأصح طرق الرواية،... وإليك طرفاً من هذه المعجزات.

### زيادة الطعام في يديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فمن معجزاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخارقة للعادة، أن يكثر الله الطعام القليل الذي لا يكفي إلا الأفراد، فإذا به بعد نزول البركة فيه بفضل دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يكفي العشرات أو المئات أو الآلاف وقد وقع ذلك في مواقف متعددة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ومن خوارق تكثير الطعام ليكفي الآلاف من أتباعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما حدث في غزوة تبوك، حيث أصاب المسلمين فيها مجاعة، فقال الصحابة: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فأكلنا وادهنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افعلوه». قال فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم»، قال: فدعا بنطح فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة قال: ويجيء الآخر تمر قال ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطح من ذلك شيء يسير قال: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بالبركة ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه قال: فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة».

## معجزات النبي ﷺ

### معجزة البركة في الطعام

وكانت هناك صور كثيرة لبركة النبي ﷺ في الطعام..  
منها:

١ - إطعامه ﷺ مائة وثلاثين رجلاً من شاة.

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ أطعم مائة وثلاثين رجلاً من شاة وصاع طعام، وأعطى كل واحد منهم قطعة من سواد بطنها الكبدة فشبِعوا جميعاً، وحملوا ما بقي من الطعام معهم.

### معجزة أم سليم

أطعم الرسول ﷺ عند زواجه بزینب زهاء ثلاث مائة رجل من حيسة صنعتها له أم سليم، وعندما رفع أنس الحيسة بعد أن أكلوا جميعاً، قال: فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت؟!!

🌸 إطعام سبعين أو ثمانين رجلاً من أقراص أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَتَّتْ أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أقراصاً قليلة من شعير وأدمته

## معجزة النبي ﷺ

بسمن، فدعا رسول الله بالبركة، وأكل من هذه الأقراص سبعون أو ثمانون رجلاً حتى شبعوا.

● تكثير شطر وسق شعير ببركته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: عن جابر أن رجلاً أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفها حتى كاله فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لولم تكله لأكلتم منه ولقام لكم».

### شعير لزوجته أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما في بيتي من شيء نأكله ذو كبد إلا شطر في رجلي فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى.

### معجزة أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرات فقلت: يا رسول الله، ادع الله فيهن بالبركة، فضمنهن ثم دعالي فيهن بالبركة، فقال: «خذهن واجعلن في مزودك هذا» أو «في

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذته ولا تنثره نثرًا»، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوى حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع.

### معجزة الثريد

عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بيننا نحن عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أتى بقصعة فيها ثريد قال: فأكل وأكل القوم فلم يزل يتداولونها إلى قريب من الظهر يأكل كل قوم ثم يقومون ويجيء قوم فيتعاقبونه قال: فقال له رجل: هل كانت تمد بطعام؟! قال أما من الأرض فلا إلا أن تكون كانت تمد من السماء.

### معجزته في التمر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمرو: «زودهم» فقال: ما عندي إلا فاضلة من

## معجزات النبي ﷺ

تمر وما أراها تغني عنهم شيئاً فقال: «انطلق فزودهم» فانطلق بنا إلى عليّة له فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال: خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال: وكنت أنا في آخر القوم، قال: فالتفت وما أفقد موضع تمرّة وقد احتمل منه أربعائة رجل.

### معجزته مع أم مالك

عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي ﷺ فقال: «عصرتيها» قالت: نعم. قال: «لو تركتها ما زال قائماً».

### معجزة تكثير التمر

#### لجابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

كان والد جابر قد ترك ديناً وطلب من جابر أن يؤدي عنه هذا الدين بعد موته... وكان التمر الذي عند جابر لا يكفي

## مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لقضاء الدين فجاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومشى في المكان الذي فيه التمر فامتلاً المكان ببركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما جاء اليهودي الذي يداين والد جابر قام جابر ووزن له من ذلك التمر القليل فأوفاه حقه وفاض منه الكثير والكثير.

### وما هي القصة كاملة؟

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليشفع له إليه فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى اليهودي وكان ثمر جابر لا يكفي لقضاء الدين فدخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النخل فمشى فيها، ثم قال لجابر «جُدَّ له فأوف له، الذي له» فجذبه بعد ما رجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأوفاه ثلاثين وسقاً، وفضلت له سبعة عشر وسقاً، فجاء جابر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف بشره، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أشهد أني رسول الله»، وقال: «أخبر بذلك ابن الخطاب»، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له

## معجزات النبي ﷺ

عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ لبياركن فيها.

### معجزته في عتق سلمان الفارسي

لما كاتب سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذلك الرجل الذي كان يملكه على أن يدفع له ثلاثمائة ودية شتلة وأربعين أوقية من الذهب.. أخذ النبي ﷺ يدعو أصحابه ليساعدوا سلمان حتى يصبح حراً.

فجاء هذا بثلاثين ودية شتلة وهذا بعشرين.. وهذا.. وهذا.. حتى جمع ثلاثمائة ودية.

فطلب منه النبي ﷺ أن يحفر لهم ولا يضع أي واحدة حتى يضعها النبي ﷺ بيده... فحفر لها وجاء النبي ﷺ ووضعهم جميعاً فما مات أي ودية شتلة ثم أعطاه النبي ﷺ قطعة من الذهب في حجم البيضة ليؤدي أربعين أوقية من الذهب ويصبح حراً.. فتبسم سلمان وقال له: يا رسول الله ماذا تصنع تلك القطعة الصغيرة من الذهب؟

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فقال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خذيها فإن الله سيؤدي بها عنك».

فأخذها سلمان فوزنها لهم فبلغت أربعين أوقية ذهب رغم  
صغر حجمها فأعتق سلمان الفارسي وأصبح حراً ببركة النبي  
ﷺ.



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة المطر

كانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع من الهجرة وكانت في وقت عسرة من الناس وجذب في البلاد... وبدأت الثمار تطيب في هذا الوقت فكان الناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الخروج للغزو في هذا الوقت لأنه كان وقت جنى الثمار.

❁ وكانت الأخبار قد وصلت إلى النبي ﷺ أن الرومان قد قامت بإعداد جيشها للقيام بغزوة حاسمة ضد المسلمين.

❁ وعاش المسلمون لحظات عصيبة فقد كانوا لا يسمعون صوتاً غير معتاد إلا ويظنونه زحف الرومان نحو المدينة المنورة.. وهذا يدل على خطورة الموقف الذي كان يواجهه المسلمون بالنسبة إلى الرومان.

❁ ولذلك أمر النبي ﷺ أصحابه بالتهيؤ لغزو الرومان في ديارهم قبل أن يأتوا إلى المدينة المنورة.

مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو والسماء تمطر بإذن الله

وفي الطريق عطش الصحابة عطشاً شديداً حتى ظنوا أن رقابهم ستنتقطع من شدة العطش.. حتى إن أحدهم من شدة العطش كان يذبح بعيره ويعصر فرثه ليشربه ويجعل ما بقى على كبده.

فقال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا رسول الله! إن الله عَزَّوَجَلَّ قد عودك في الدعاء خيراً فادع الله لنا.  
قال: «أتحب ذلك؟».

قال نعم.

فرفع يديه فلم يرجعهما حتى أمطرت السماء فملاًوا ما معهم وشربوا.. ثم نظروا إلى المكان الذي نزل فيه المطر فوجدوا أن المطر لم يجاوز المكان الذي كانوا فيه.

وهنا قال أحد المنافقين منكرًا هذه المعجزة: سحابة

مارة.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

أي أنه يريد أن يقول إن دعاء النبي ﷺ لم يكن سبباً في نزول المطر بل إن السحابة كانت تمر مصادفة أثناء الدعاء فأمطرت.

وفي الحقيقة أن هذه الغزوة كانت غزوة العسرة فعلاً فقد كانت عُسرة في قلة الدواب التي يركبونها فقد كان العشرة من المسلمين يخرجون على بعير واحد يركبه كل واحد منهم مسافة ثم يعطيه لأخيه...

وكانت عُسرة في الطعام والماء فقد كان زادهم التمر المتسوس والشعير المتغير وكان النفر يخرجون وليس معهم إلا بعض التمرات فإذا بلغ الجوع من أحدهم مبلغاً عظيماً أخذ ثمرة ووضعها في فمه حتى يجد طعمها ثم يعطيها لأخيه ليمصها... وهكذا عاش هؤلاء الصحابة على الصدق والصبر واليقين.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة النبي ﷺ في عين تبوك

لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة تبوك قال في الطريق:  
«إنكم ستأتون غداً عين تبوك فمن جاءها منكم فلا يمس  
من مائها شيئاً حتى آتى».

فلما وصلوا إلى عين تبوك وجدوا ماءها قليلاً لا يكفي  
أحدًا.

فأمرهم النبي ﷺ أن يغرفوا بأيديهم بعض الماء  
وأن يأتوا إليه بذلك الماء فغرفوا الماء في إناء وجاءوا به إلى  
النبي ﷺ فغسل فيه يديه ووجهه ثم أعاده في عين تبوك  
فانهمرت العين بالماء حتى استقى الناس جميعاً.

## معجزة تكثير ماء المزداتين

نزل النبي ﷺ وأصحابه في مكان فأصابهم العطش  
ولم يجدوا ماءً فوجدوا امرأة معها ماء فجاؤوا بها إلى النبي  
ﷺ فأخذ النبي ﷺ من الماء الذي مع تلك المرأة  
وصبه في إناء ودعا أصحابه ليشربوا ويدخروا من الماء ما يشاؤون

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثم جمع لها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه الكثير من العجوة والدقيق هدية لها... وكانت المفاجأة الكبرى أنها وجدت ماءها كما هو لم ينقص منه شيء.

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه بعد ذلك يغزون القرى التي حولها ولا يغزون قريتها فعرضت المرأة على قومها أن يسلموا فأسلموا جميعاً.

🌀 وها هي القصة كاملة عن عمران قال: كنا في سفر مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فذكر الحديث إلى قوله»: فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا رجلاً من أصحابه ودعا علياً فقال اذهبا فابتغيا الماء، فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطیحتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوف قالا لها: انطلقني إذاً، قالت إلى أين؟ قالوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت: الذي يقال له الصابي؟ قالوا: هو الذي تعين، فانطلقني، فجاء بها إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحدثاه الحديث، قال: فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو سطیحتين وأوكأ أفواههما

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

وأطلق العزالي ونودي في الناس: اسقوا واستقوا، فسقى من شاء واستقى من شاء.... وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وإيم الله لقد ألقع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين ابتداء فيها، فقال النبي ﷺ: «اجمعوا لها»، فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعامًا فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها، قال لها: تعلمين ما رزئنا من مائك شيئًا ولكن الله هو الذي سقانا.

قال عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فشربنا ونحن أربعون رجلاً عطاشى حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة فأنت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابيء؟ ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتها إلى السماء تعني: السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقًا، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه، فقالت يوماً لقومها: ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدًا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام.

## معجزة البركة في اللبن

لقد كان الصحابي الجليل أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقيراً لأنه كان متفرغاً لطلب العلم وكان ملازماً لرسول الله ﷺ فلم يكن عنده مهنة يعمل بها.

وفي يوم من الأيام اشتد به الجوع حتى أنه ربط حجراً على بطنه من شدة الجوع وكان أبو هريرة يستحي أن يسأل الناس شيئاً.. فأراد أن يجتال حيلة جميلة لعله يفوز بالطعام عند أحد الصحابة.

فذهب إلى أبي بكر يسأله عن آية في كتاب الله لعله يقول له: هيا نجلس في البيت ونأكل سوياً ثم أحدثك عن هذه الآية.. لكن أبا بكر لم يعرف مقصد أبي هريرة.

فذهب أبو هريرة إلى عمر بن الخطاب.. فحدث نفس الشيء.

إلى أن لقيه النبي ﷺ ففهم ما يريد فطلب منه أن يذهب معه إلى البيت حيث شرب عنده لبناً ليسد جوعه.

## وهذه هي تفاصيل هذه المعجزة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يقول: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله؟ ما سألته إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتبسّم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «يا أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق»، ومضى فتبعته، فدخل، فاستأذن، فأذن لي، فدخل فوجد لبناً في قدح، فقال: «من أين هذا اللبن؟» قالوا: أهدها لك فلان أو فلانة، قال: «أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي» قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم، وأصاب منها وأشركهم فيها، فسأني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها،

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فإذا جاؤوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت. قال: «يا أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «خذ فأعطهم»، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي، ثم يرد عليّ القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروي، ثم يرد عليّ القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروي، ثم يرد عليّ القدح حتى انتهيت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسم، فقال: «أبا هر» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «بقيت أنا وأنت»، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «اقعد فاشرب»، فقعدت فشربت، فقال: «اشرب» حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلگا، قال: «فأرني»، فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة سجود الجمل للنبي ﷺ

وفي يوم من الأيام كان هناك أهل بيت من الأنصار عندهم جمل يسقون عليه أرضهم فأصبح الجمل مفترسًا لا ينقاد لهم فذهبوا إلى النبي ﷺ يشكون إليه حالهم وأنهم قد أجذبت أرضهم بسبب ذلك الجمل.

فذهب معهم النبي ﷺ وكان الصحابة يخافون عليه من ذلك الجمل ولكن النبي ﷺ أخبرهم أنه لن يصيبه بسوء.. واقرب من الجمل فجاء الجمل إليه مسرعًا حتى سجد بين يديه فقام النبي ﷺ وأخذ بناصيته حتى أدخله في العمل مرة أخرى..

🌿 وها هي القصة كاملة نذكرها من خلال هذا الحديث:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ «أَيُّ: يَسْقُونَ عَلَيْهِ» وَأَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَأَنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنْعَنَا

## معجزات النبي ﷺ

ظهره، وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا» فقاموا، فدخل الحائط.. والجمل في ناحيته، فمشى النبي ﷺ نحوه فقالت الأنصار: يا رسول الله إنه قد صار مثل الكلب وإنما نخاف عليك صولته، فقال: «ليس عليّ منه بأس»، فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط، حتى أدخله في العمل، فقال له أصحابه، يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك، ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك فقال: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تتفجر بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه».

### معجزة الجمل الذي اشتكى إلى رسول الله ﷺ

وفي يوم من الأيام دخل النبي ﷺ بستاناً لرجل من الأنصار فرأى جملاً فلما رآه الجمل اقترب من النبي ﷺ

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وذرفت عيناه الدموع فحزن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومسح وجهه بكل  
رحمة وحنان وقال: «أين صاحب هذا الجمل؟».

فجاء شاب من الأنصار وقال: أنا يا رسول الله.

فقال له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا تتقي الله في هذا الجمل فإنه

شكا إلى أنك تُجيعه وتتعبه في العمل».

🌸 وها هي القصة كاملة:

عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خلفه ذات يوم... فدخل حائطاً «بستاناً» لرجل من الأنصار،

فإذا جمل فلما رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حن وذرفت عيناه فأتاه النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمسح ذفراه فسكت، فقال: «من رب هذا الجمل؟

لمن هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله

فقال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها،

فإنه شكا إلى أنك تجيعه وتدئبه».



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة الوحش يوقر النبي ﷺ ويحترمه

كان هناك حيوان لآل رسول الله ﷺ... فكان ذلك الوحش يلعب ويجري في البيت إذا خرج رسول الله ﷺ... فإذا عاد النبي ﷺ إلى البيت لم يتحرك وسكن في مكانه. ففي الحديث الذي رواه أحمد بإسناد حسن من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان لآل رسول الله ﷺ وحش فكان إذا خرج رسول الله ﷺ اشتد ولعب في البيت فإذا دخل رسول الله ﷺ سكن فلم يتحرك كراهية أن يؤذيه.

### معجزة الذئب الذي شهد للنبي ﷺ

#### بالنبوة والرسالة

كان هناك رجل يرعى الغنم فجاء الذئب فخطف شاة فأسرع الراعي خلفه حتى أدركه وأخذ منه الشاة... فجلس الذئب على الأرض وقال للراعي: ألا تتقي الله تأخذ مني رزقا ساقه الله إليّ.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فتعجب الراعي وقال: يا عجبي.. ذئب يكلمني كلام  
الإنس.

فقال له الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد  
ﷺ ييثر ب «المدينة المنورة» يخبر الناس بأنباء ما قد سبق.  
فذهب الراعي إلى النبي ﷺ وأخبره بما حدث.

فقال النبي ﷺ: «صدق.. والذي نفسي بيده  
لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس».

وما هي القصة كاملة من خلال هذا الحديث:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: عدا الذئب على شاةٍ  
فأخذها، فطلبه الراعي فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذنبه،  
قال: ألا تتقي الله تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي! فقال يا عجبي!  
ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس!! فقال الذئب:  
ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد ﷺ ييثر ب يخبر  
الناس بأنباء ما قد سبق! قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى  
دخل المدينة، فزواها إلى زواية من زواياها، ثم أتى رسول الله

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ الصَّلَاةَ  
جَامِعَةً، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلرَّاعِي: أَخْبِرْهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ  
السَّاعَةَ حَتَّى يَكْلِمَ السَّبَاعَ الْإِنْسَ وَيَكْلِمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ يُوْطِئُهُ  
وَشِرَاكَ نَعْلِهِ وَيُخْبِرُهُ فَخَذَهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

## معجزة البركة في جمل جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَفِي إِحْدَى الْغَزَوَاتِ خَرَجَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْانِي مِنْ مَشْكَلَةٍ كَبِيرَةٍ أَلَا وَهِيَ: أَنْ  
جَمَلَهُ تَعِبَ وَأَصْبَحَ بَطِيئًا جَدًّا.. فَحَزَنَ جَابِرٌ حَزْنًا شَدِيدًا لِذَلِكَ.  
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهُ: «مَا شَأْنُكَ  
يَا جَابِرُ؟».

قَالَ جَابِرٌ: تَعِبَ جَمَلِي وَأَصْبَحَ بَطِيئًا فَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّاسِ.  
فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَغَمَزَ جَمَلَ جَابِرٍ بَعْضًا مَعُوجَةً ثُمَّ  
قَالَ لَجَابِرٍ: «ارْكَبْ».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فركب جابر جملة فوجده سريعاً حتى أنه كان يمنعه من الجري حتى لا يسبق جمل رسول الله ﷺ.

وها هي القصة كاملة:

ففي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فأتى عليّ النبي ﷺ فقال: «جابر؟» فقلت: نعم. قال: «ما شأنك؟» قلت: أبطأ عليّ جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال: «اركب» فركبته فلقد رأيت أخته أكفه عن رسول الله ﷺ.

قلت: ولا عجب في ذلك فالكون كله يعرف أنه رسول الله ﷺ إلا عصاة الإنس والجن.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة ظهور بركة النبي ﷺ

## في فرس أبي طلحة

وفي يوم من الأيام حدث شيء في المدينة أفرع أهلها فرعاً شديداً فقام النبي ﷺ وركب فرساً لأبي طلحة كان بطيئاً جداً... وإذا بالفرس يجري بسرعة كبيرة والناس خلفه لا يستطيع أحدهم أن يدرك ذلك الفرس... فتبسم النبي ﷺ وقال: «لا تفزعوا إنه لبحر...» أي أنه سريع الجري... ولم يستطع بعد ذلك أي فرس أن يسبق فرس أبي طلحة بعدما ركبه النبي ﷺ.

## وها هي القصة كاملة:

قال أنس بن مالك: فرع الناس، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة بطيئاً ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلف رسول الله ﷺ.

فقال: «لن تراعوا إنه لبحر» قال: فوالله ما سبق بعد ذلك

اليوم.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة نزول اللبن من ضرع شاة لا ينزل لبناً

وفي يوم من الأيام مر النبي ﷺ هو وأبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان يعمل راعياً للغنم عند رجل كافر اسمه عقبة بن أبي معيط فسأله النبي ﷺ: يا غلام، هل من لبن؟. قلت: نعم ولكني غلام مؤتمن. فطلب منه النبي ﷺ أن يأتيه بشاة لم تبلغ ولم ينزل من ضرعها لبن.

فجاءه ابن مسعود بتلك الشاة فوضع النبي ﷺ يده المباركة على ضرع تلك الشاة وذكر الله فنزل من ضرعها لبن كثير فشرب النبي ﷺ وسقى أبا بكر ثم أمر النبي ﷺ ضرع الشاة أن يمسك عن اللبن فأمسك الضرع.. فتعجب عبد الله بن مسعود مما فعله النبي ﷺ.

وها هي القصة كاملة:

قال عبد الله بن مسعود: كنت أراعى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال:

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«يا غلام! هل من لبن؟» قلت: نعم، ولكنني مؤتمن، قال: «فهل من شاة لم ينز عليها الضحل؟» أي لم تبلغ ولا تدر لبناً فأتيته بشاة، فمسح ضرعها، فنزل لبن، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: «أقلص» أي انضم وأمسك عن إنزال اللبن فقلص. قال: ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله! علمني من هذا القول.

فمسح رأسي، وقال: «يرحمك الله إنك غليم معلم»<sup>(١)</sup>.  
وفي رواية قال ابن مسعود: فأتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول: قال: «إنك غلام معلم» فأخذت من فيه فمه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الأرنؤوط: إسناده حسن، أخرجه أحمد (١/٣٧٩)، والفسوي في العرفة والتاريخ (٢/٥٣٧).

(٢) قال الأرنؤوط: رواه ابن سعد في الطبقات (٣/١١١)، وأحمد (١/٤٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٥)، وإسناده حسن.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يرى من خلفه

كما يرى من أمامه

وكان من معجزات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يرى من خلفه كما يرى من أمامه.

عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً. ثم انصرف فقال: «يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي؟ فإنما يصلي لنفسه. إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي»<sup>(١)</sup>.

وعن أنس قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم. فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «أيها الناس! إني إمامكم. فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود. ولا بالقيام ولا بالانصراف. فإني أراكم من أمامي ومن خلفي»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه مسلم [٤٢٣]، «كتاب الصلاة».

(٢) رواه مسلم [٤٢٦]، «كتاب الصلاة».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## الطعام والحصى يسبح في يد النبي ﷺ

لقد كان الصحابة يسمعون صوت الطعام وهو يسبح في يد النبي ﷺ.

وكانوا أيضًا يسمعون صوت تسبيح الحصى في يد النبي ﷺ.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعْدُ الْآيَاتَ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقُلْنَا الْمَاءَ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةَ مِنْ مَاءٍ»، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارِكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ»، لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يَأْكُلُ.

وفي رواية أنه قال: «كنا نسمع صوت تسبيح الحصى في يد النبي ﷺ».

## معجزات النبي ﷺ

### معجزة الشجرة التي أخبرت النبي ﷺ

ففي الليلة التي ذهب فيها الجن ليستمع إلى القرآن من فم النبي ﷺ.. كانت تلك الشجرة هي التي أخبرت النبي ﷺ بذلك.

قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إن الذي أخبر رسول الله ﷺ باستماع الجن إليه هي شجرة... فقد ساق البخاري بإسناده إلى معن بن عبد الرحمن قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟

فقال: حدثني أبوك يعني: عبد الله بن مسعود أنه آذنت بهم شجرة.



## معجزات النبي ﷺ

## معجزة شجرة تشهد للنبي ﷺ بالرسالة

ففي يوم من الأيام لقي النبي ﷺ رجلاً أعرابياً  
وعرض عليه الإسلام فطلب الأعرابي من النبي ﷺ  
من يشهد له بذلك.. فإذا بالنبي ﷺ يدعو شجرة بعيدة  
فجاءت إلى النبي ﷺ تشق الأرض شقاً حتى قامت بين  
يدي النبي ﷺ واستشهدا ثلاث مرات فشهدت له  
بالرسالة.. ثم أمرها النبي ﷺ فعاتت حيث كانت.

🌿 وها هو الحديث الذي يحكي لنا تلك القصة:

عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كنا مع رسول الله ﷺ في  
سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال له رسول الله: «أين تريد؟»  
قال: إلى أهلي.

قال: «هل لك إلى خير؟».

قال: ما هو؟

قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن

محمدًا عبده ورسوله».

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال: هل من شاهد على ما تقول؟.

قال: «هذه الشجرة»، فدعاها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي على شاطئ الوادي فأقبلت تحض الأرض خدًا فقامت بين يديه، استشهدها ثلاثًا فشهدت أنه كما قال، ثم أنها رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه، قال: إن يتبعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك وكنت معك.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### معجزة الفصن

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن أعرابياً جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: بم أعرف أنك نبي؟!، قال: «إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله؟» فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: «ارجع»، فعاد فأسلم الأعرابي.

### انقياد شجرتين للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار..... فذكر حديثاً عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى قوله: سرنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى نزلنا وادياً أفيح فذهب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقضي حاجته فأبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم ير شيئاً يستتر به، فإذا شجرتان بشاطيء الوادي، فانطلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «انقادي علي ياذن الله»، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «انقادي على بإذن الله» فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنتصف مما بينها لأم بينها يعني: جمعها فقال: «التئما على بإذن الله»، فالتأمتا، قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي فيبتعد، فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفته فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افرقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق. أي كما كانت.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة حنين الجذع شوقاً للنبي ﷺ

ولما بنى النبي ﷺ المسجد لم يكن له منبر يخطب عليه فكان النبي ﷺ يخطب على جذع نخلة... فجاءت امرأة من الأنصار وكان لها ولد يعمل نجاراً فاستأذنت رسول الله ﷺ في أن يصنع ابنها منبراً ليخطب عليه النبي ﷺ فوافق النبي ﷺ.

وفي الجمعة التالية وضع الصحابة الجذع جانباً وجعلوا المنبر الحديد في القبلة فصعد النبي ﷺ ليخطب على المنبر فإذا بأصحاب الرسول ﷺ يسمعون صوت حنين الجذع وكأنه صوت ناقة في حال الولادة فنزل النبي ﷺ واحتضن الجذع فسكن الجذع فقد كان حزيناً لفراق النبي ﷺ.

🌿 **وها هو الحديث الذي يحكي لنا تلك القصة:**

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إن النبي كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل: يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ قال: «إن شئتم» فجعلوا له منبراً فلما كان

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي ﷺ فضمه إليه يعن أنين الصبي الذي سكن، قال: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها».

وفي سنن الدارمي بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك رَوَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كان النبي ﷺ يقوم بوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب الناس فجاءه رومي فقال: ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه وكأنك قائم فصنع له منبراً له درجتان ويقعد على الثالثة فلما قعد نبي الله ﷺ على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد حزناً على رسول الله ﷺ فنزل إليه رسول الله ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن ثم قال: «أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما يزال هكذا إلى يوم القيامة» حزناً على رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله ﷺ فدفن.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

معجزة أن النبي ﷺ كان قوة  
أربعين رجلاً من أهل الجنة

ولقد كان النبي ﷺ يمتلك قوة كبيرة.. فقد كان  
للنبي ﷺ قوة كبيرة... فقد كان للنبي ﷺ قوة  
أربعين رجلاً من أهل الجنة.

❁ ففي الحديث الذي رواه البخاري أن أنس بن مالك قال  
لقتادة: كنا نتحدث أن النبي ﷺ أعطى قوة أربعين.

قال أنس بن مالك لقتادة: كنا نتحدث أن النبي ﷺ  
أعطى قوة أربعين من رجال أهل الجنة.

❁ ولعل سائلاً يسأل ويقول: وكم تبلغ قوة الرجل من  
أهل الجنة؟

والجواب: أن قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل من أهل  
الدنيا.

والدليل على ذلك قول النبي ﷺ: «إن الرجل  
من أهل الجنة، ليعطي قوة مائة رجل في الأكل والشرب

مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والشهوة والجماع، حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده،  
فإذا بطنه قد ضمراً.

وعلی هذا يكون حساب قوة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأربعة  
آلاف رجل.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة حماية الله لنبيه ﷺ

لقد كان الحق جَلَّ وَعَلَا يحمي نبيه ﷺ دائماً من كيد الكافرين ومن مؤامراتهم... ولقد وردت في السنة روايات كثيرة تحكي لنا كيف كان الحق جَلَّ وَعَلَا يحمي نبيه ﷺ.

ففي مسند أحمد بسند حسن، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله... فأقبلت ابنته فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هؤلاء الملاء من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك فقال: «يا بنية أريني وضوءاً» فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: هاهو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رءوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال: «شاهت الوجوه» ثم حصبهم بها

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرًا.

❁ وفي البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: غزونا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزاة قبل نجد، فأدر كنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القائلة في واد كثير العضاة «شجر له شوك، كالسلم والأراك»، فنزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها، وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي والسيف صلتا في يديه فقال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فشام السيف، فها هو ذا جالس»، ثم لم يعرض له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه. فقال: لا أكون في قوم هم حرب لك.



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة انتقام الله لنبيه ﷺ

#### من مشركي قريش

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصِلِي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيَكْمُ يَجِيءُ بِسَلِيٍّ جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَيَنْبُعثُ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ... ثُمَّ سَمِيَ «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ ابْنِ عَتْبَةَ، وَأَمِيَةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ» وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَعي فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

وفي صحيح مسلم أن عمر بن الخطاب قال: إن رسول الله ﷺ كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس.

يقول: «هذا مصرع فلان غدًا إن شاء الله».

قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق! ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ.

قال: فجعلوا في بئر بعضهم على بعض: فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: «يا فلان ابن فلان! ويا فلان ابن فلان! هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًا؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقًا».

قال عمر: يا رسول الله: كيف تكلم أجسادًا لا أرواح فيها؟

قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا على شيئًا».



مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزة الأرض التي لفظت الرجل الذي

أراد أن يخذع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعاد نصرانياً ولحق بأهل الكتاب، فأعجبوا به ورفعوه، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له!! فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، لما هرب منهم نشوا عن صاحبنا فألقوه! فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، نشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه!! فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه، وتركوه منبوذاً.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة الصاعقة

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوهُ إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فقال: إيش ربك الذي تدعوني إليه؟! من حديد هو؟! من نحاس هو؟! من فضة هو؟! من ذهب هو؟! فأتى النبي ﷺ فأخبره فأعاد النبي ﷺ الثانية فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عليه صاعقة فأحرقته فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَرْسَلَ عَلَى صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقْتَهُ» فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣].



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## استجابة الله عز وجل لدعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤيداً من السماء... فهو سيد الأولين والآخرين، وهو حبيب الرحمن جلّ وعلا.

وهنا نحن نعيش مع بعض دعوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي استجيبت في الحال أو حتى بعد ذلك بزمان مع العلم بأن هناك أدعية ادخرها الله لحبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليوم القيامة.

## استجابة دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما دعا فيه

لقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجاب الدعوة فيما يدعو به من قضاء الحوائج وتفريج الكرب وشفاء المرضى وتحقيق المطالب وحلول البركة، حتى تواتر هذا الأمر عنه، فكان ذلك شاهداً من حاله بتصديق الله له بإجابة دعائه: وحوادث إجابة دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرة:

**منها:** أنه لما قدم المدينة كانت من أوبأ أرض الله كما قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فدعا الله أن ينقل حمى المدينة إلى الجحفة وأن يجعل المدينة صحيحة فكان ذلك.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ودعا الله لأم أبي هريرة أن تسلم، فلما رجع أبو هريرة إلى البيت أعلنت إسلامها.

ودعا لعبد الله بن عباس بالفقه في الدين فأصبح أحد علماء الأمة، حتى لقب بحبر الأمة وترجمان القرآن.

ودعا لأنس بن مالك بالمال والولد والبركة في ذلك، فكان من أكثر الأنصار مالاً وولداً.

ودعا للسائب بن يزيد بالبركة، فبلغ أربعاً وتسعين سنة وهو جلد معتدل يتمتع بسمعه وبصره.

ودعا لقبيلة دوس بالهداية، فهداهم الله بعد أن أبوا الإسلام.

ودعا لأم خالد بنت خالد بن سعيد بطول العمر وهي صبية، فبقيت حتى ذكر من بقائها.

ودعا لأبي زيد بن أخطب ومسح على وجهه، فعاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعرات بيض.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ودعا لعروة البارقي بالبركة في صفقة يمينه، فكان كثير  
الربح وكذلك عبد الله بن جعفر.

واشتكى إليه جرير بن عبد الله أنه لا يثبت على فرسه، فدعا  
الله له فلم يسقط عن فرس بعد ذلك.

واشتكى إليه علي بن أبي طالب ضعف الخبرة في القضاء،  
فدعا له بالبصيرة في القضاء، قال علي: فما شككت في قضاء بعد  
هذا.

ودعا له أيضاً بالشفاء من مرض ألم به، قال علي: فما اشتكيت  
ذلك الوجع بعد.

واستأذنه شاب في الزنا فصرفه عن ذلك بأسلوب حكيم  
رحيم ثم دعا له بتحصيل فرجه فكان ذلك الفتى لا يلتفت إلى  
شيء.

ودعا لسعد بن أبي وقاص أن يكون مستجاب الدعاء...  
فكان بعد ذلك إذا دعا استجاب الله دعاه.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ودعا لأبي هريرة ألا ينسى أي حديث حفظه من النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان أبو هريرة لا ينسى حديثاً سمعه من النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبداً.

ودعا لطفل صغير بالهداية عندما خير بين أبيه المسلم وأمه  
الكافرة فاختر أباه المسلم.

ودعا الله عَزَّوَجَلَّ أن يعز الإسلام إما بعمر بن الخطاب أو  
بعمر بن هشام «أبي جهل» فاستجاب الله له وهدى عمر بن  
الخطاب في اليوم الثاني.

ودعا لقبيلة ثقيف بالهداية، فأقبلوا مهتدين بعد أن حاربوا  
المسلمين.

ودعا لأصحاب يوم بدر بالرزق ففتح الله عليهم بعد  
ذلك.

ودعا لجعيل الأشجعي بالبركة في فرسه وكانت عجفاء  
ضعيفة، فأصبحت تسابق الناس وباع مما أنتجته بهال كثير.

## معجزات النبي ﷺ

ودعا لأم المؤمنين أم سلمة بأن يذهب الله غيرها فاستجاب  
الله سبحانه له.

ودعا الله أن يعين أصحابه الذين توجهوا لقتل كعب بن  
الأشرف الذي آذى المسلمين فنجحوا في مهمتهم، رغم تحصنه  
وصعوبة النيل منه.

إلى غير ذلك من أنواع الدعوات لمن دعا لهم.

### معجزة استجابة دعائه على من دعا عليهم

وقد حصل ذلك في حوادث متعددة،... فمن ذلك أنه دعا  
على الكفار حين رأى منهم إداراً عن الحق، فقال: اللهم سبع  
كسبع يوسف، فأخذتهم سنة حصدت كل شيء حتى أكلوا  
الجلود والميتة والجيف، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان  
من الجوع.

ودعا على سبعة من قريش كانوا يهزءون به والإسلام، فقال  
عبد الله بن مسعود إنه رآهم صرعى في قليب بدر.

## مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ودعا على عامر بن الطفيل عندما هدد بغزو المدينة، فأصابته غدة ومات على ظهر فرسه.

ودعا على رجل تكبر وأبي أن يأكل بيمينه زاعماً أنه لا يستطيع، فقال: لا استطعت!! فما رفعها إلى فيه.

وكان ابن أبي لهب يسب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائلاً: اللهم سلط عليه كلبك، فخرج إلى الشام تاجرًا فنزل منزلاً فقال: إني أخاف دعوة محمد، فطمأنه رفاقه وناموا حوله وجعلوه وسطهم، فجاء الأسد ودخل إليه قاصداً إياه فافترسه.

إلى غير ذلك من دعواته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على من دعا عليهم،... وإجابة دعواته على من كفر به شهادة من الله على صدق رسالته، وعلى أن الكفر به جريمة يستحق صاحبها العقوبة.

ولقد شهد المؤمنون والكافرون إجابة الله لدعاء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خرق السنن المعتادة له، وفي إكرام من دعا لهم، وفي الانتقام ممن دعا عليهم، وكان ذلك سبباً في قوة إيمان المؤمنين وفي

## مُعْجَزَاتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إقناع المشككين والكافرين برسالته،... وحفظ جيل الصحابة تلك الوقائع بأسماء أصحابها وأماكنها وظروفها وأبلغوها إلى التابعين، وحملها التابعون عنهم إلى من بعدهم بتوثيق دقيق.

### معجزة استجابة دعائه في الاستسقاء

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائماً فقال: يا رسول الله! هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله أن يعيشتنا، قال فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه فقال: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا»، قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئاً وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، قال: والله ما رأينا الشمس ستاً، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها قال: فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزات النبي ﷺ

يديه ثم قال: «اللهم حوainنا ولا علينا اللهم على الآكام والجال والآجام والظراب والأودية ومنابات الشجر»، قال: فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس.

### معجزة دعائه ﷺ

#### لسعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال اللهم استجب لسعد إذا دعاك فكان لا يدعو إلا استجيب له.

وقال جابر بن سمرة: شكا ناس من أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له إلا خيراً حتى انتهى إلى مسجد فقال رجل يدعى أبا سعدة أما إذا أنشدتنا فإن سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم إن كان كاذباً فأطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير فرأيته شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد افتقر يتعرض للجواري في الطريق يغمزهن فإذا قيل له كيف أنت يقول شيخ كبير مفتون أصابتنى دعوة سعد.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الله بن جعفر

عن عمرو بن حريث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على عبد الله ابن جعفر وهو يبيع شيئاً يلعب به فدعا له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال اللهم بارك له في تجارته.

## معجزة دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحمل أم سليم

قال أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اشتكى ابن لأبي طلحة فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً ونحته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح فظن أبو طلحة أنها صادقة فمات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما كان منها فدعا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها الله أن يبارك لكما في ليلتكما فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة دعائه ﷺ لعبد الله بن هشام

عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق ليشتري الطعام فيتلقاه ابن عمر فيقولان أشركنا فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحة كما هي فيبعث بها إلى المنزل.

### معجزة دعائه ﷺ لفتى من قریش

قال أبو أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه أي قالوا له كلاماً شديداً فقال لهم النبي ﷺ ادن مني أي اقترب مني فدنا منه قريباً فقال له ﷺ: اجلس ثم قال له ﷺ: أتجبه لأمك؟ قال: لا يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: وكذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم، ثم قال له ﷺ: أتجبه لابنتك فقال الفتى: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أتجبه لأختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

قال أفتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أفتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك فقال ولا الناس يحبونه لخالاتهم ثم وضع النبي ﷺ يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

### معجزة دعائه ﷺ لأنس بن مالك

قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دعالي النبي ﷺ فقال اللهم أكثر ما له وولده وبارك له فيما رزقته قال أنس فوالله إن مالي لكثير وأن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة قال وحدثني ابنتي آمنة أنه قد دفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة.

### معجزة دعائه ﷺ لأبي هريرة وأمه

قال أبو هريرة ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى فقلت يا رسول الله ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام

## معجزات النبي ﷺ

فدعا لها فرجعت، ولما دخلت البيت قالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن وقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة إلى الإسلام فادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين وأن يحبهم إلينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما فما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه.

### معجزة دعائه ﷺ للسائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الجعد بن عبد الرحمن مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلاً وقال لقد علمت ما تمتعت بسمعي وبصري إلا بدعاء النبي ﷺ.

### معجزة دعائه ﷺ لعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن ابن عوف بارك الله لك. وأخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر وزادا.

## معجزات النبي ﷺ

قال عبد الرحمن فلقد رأيتني ولو رفعت حجراً الرجوت أن أصيب تحته ذهباً أو فضة.

### معجزة دعائه ﷺ لعروة البارقي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال عروة البارقي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إن النبي ﷺ دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه.

وقال دعا لي النبي ﷺ أن يبارك لي في صفقتي فما اشترت شيئاً إلا ربحت فيه.

### معجزة دعائه ﷺ على رجل متكبر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال سلمة بن الأكوع: إن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله فقال له ﷺ: «كل بيمينك» قال الرجل: لا أستطيع فقال له ﷺ: لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه بعد.

هذا ما تيسر جمعه من معجزات النبي ﷺ، فله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أكثر من مائة معجزة ونبوءة، هذا والله أعلى وأعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة سفينة

وهاهو أحد أصحاب النبي ﷺ يدعو له النبي ﷺ بأن يكون في قوة السفينة فيحمل أشياء ثقيلة جداً فلا يشعر بأي تعب أو مشقة.

فعن جهمان عن سفينة، قال: قلت لسفينة: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبركم، ثم قال: سماني رسول الله ﷺ سفينة، قلت: ولم سماك سفينة؟ قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه، فثقل عليهم متاعهم، فقال لي رسول الله: «ابسط كساءك» فبسطته، فجعلوا فيه متاعهم، فحملوه عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «احمل فإنما أنت سفينة»، فلو حملت من يومئذ وقر بعير، أو بعيرين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، أو ستة، أو سبعة ما ثقل عليّ إلا أن يخفو.

معجزته ﷺ ببعض الأمور المستقبلية

التي أطلعها الله عليها

إن معرفة الغيب على إطلاقه لا يكون إلا لله جلّ وعلا.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٦٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رِبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [البقرة: ٢٦-٢٨].

وقال تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [البقرة: ٦٥].

وقال تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]

وقال تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

فالله عزَّ وجلَّ يطلع بعض الرسل على بعض الغيبات وهذا من باب التأييد والتمكين للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسالته.. ويزداد المؤمنون إيماناً مع إيمانهم ويقيناً على يقينهم.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ولقد أطلع الله عزَّجَلَّ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الكثير والكثير حتى إن الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر أمته بعلامات الساعة الصغرى والكبرى.

ووقع كل ما أخبر عنه الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما عدا تلك العلامات التي لم يأت موعد ظهورها.

فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أشراط الساعة الصغرى: ومنها ظهور الفتن واتباع سنن الأمم الماضية وظهور الخوارج وظهور من يدعى النبوة وضياع الأمانة وكثرة الشرط وأعوان الظلمة وانتشار الزنا والربا وظهور المعازف وزخرفة المساجد وشرب الخمر وكثرة القتل وتقارب الزمان وظهور الشرك في هذه الأمة وظهور الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار وكثرة الشح والتجارة وكثرة الزلازل وذهاب الصالحين وارتفاع الأسافل وظهور الكاسيات العاريات، وغير ذلك من علامات الساعة الصغرى... ولقد وقعت كما أخبر بها الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكأنه ينظر إليها من وراء زجاج شفاف.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

ومن ذلك أن النبي ﷺ عندما صعد فوق جبل أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال: «اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان». وبالفعل قتل عمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ورزقهما الله الشهادة.

بل لقد ذكر النبي ﷺ المبشرين بالجنة من أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وكلهم ماتوا على التوحيد ولم يرتد واحد منهم.

وقال ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

وقال ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغريباء».

وأخبر أيضاً ﷺ بعد ذلك بنصرة الإسلام وبأن الإسلام سيعتشر في الكون كله وستدين الأرض كلها لله جَلَّ وَعَلَا فقال ﷺ في حديث خباب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «والله ليتمن الله

مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعَنَّائِي هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ  
فَلَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».  
ولو استطرَدنا في الأمثلة لطال الحديث عن ذلك، ولكن  
حسبنا ما ذكرناه.. ونسأل الله تَعَنَّائِي أَنْ يَطِيلَ أَعْمَارُنَا حَتَّى نَرَى  
الإِسْلَامَ عَزِيزًا وَنَرَى الْكُونَ كُلَّهُ يَدِينُ بِهَذَا الدِّينِ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ  
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ.



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

### معجزة النبي ﷺ

#### بخبر السائل بسؤاله قبل أن يسأله

عن وابصة الأسيدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ «جَمَاعَةٌ» مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ، فَجَعَلَتْ أَمْخَطَاهُمْ. فَقَالُوا: إِلَيْكَ وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتَ: دَعُونِي فَأَدْنُو مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُو مِنْهُ قَالَ: «دَعُوا وَابِصَةُ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه. فقال: «يا وابصة أخبرك أم تسألني؟» فقلت: لا، بل أخبرني. فقال: «جئت تسأل البر والإثم» فقلت: نعم، فجمع أنامله فجعل ينكت بهن في صدري ويقول: «يا وابصة استفت قلبك واستفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في النفس وتردد في صدرك، وإن أفتاك الناس وأفتوك».



## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## معجزة النبي ﷺ

## يخبر بإسلام طلحة قبل أن يسلم

لما مات زوج أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جاءها أبو طلحة الأنصاري خاطبًا فكلمها في ذلك، فقالت: يا أبا طلحة، ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، وأنا امرأة مسلمة لا يصلح لي أن أتزوجك!  
فقال: ما ذاك دهرك؟ قالت: وما دهري؟ قال: الصفراء والبيضاء أي: أنك تحبين الذهب والفضة قالت: فيأني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الإسلام فإن تسلم فذاك مهري ولا أسألك غيره قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول الله ﷺ فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ  
ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه، فلما رآه قال: «جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه»، فأخبر رسول الله ﷺ بما قالت أم سليم، فتزوجها على ذلك  
قال ثابت البناني: فما بلغنا أن مهرا كان أعظم منه أنها رضيت الإسلام مهرا.

## مُعْجَزَاتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسوء الخاتمة لرجل

عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذاة إلا اتبعها يضرها بسيفه. فقيل: ما أجزأنا اليوم أحدكما أجزأ فلان، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما إنه من أهل النار».

فقال رجل من القوم: أنا صاحبه. قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه. قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً - فاستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض وذبابته بين ثديه، ثم تحامل على سيفه، فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: «وما ذلك؟» قال: الرجل الذي ذكرت أنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابته بين ثديه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

### إخباره ﷺ ببعض الأمور التي وقعت بعيداً عنه عند وقوعها

ومن بين ذلك ما رواه البخاري عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم: فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرطان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم».

يقصد بهذا السيف خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن ذلك أيضًا ما جاء في الصحيحين من أن النبي ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعًا.

## معجزات النبي ﷺ

### معجزة غزو المشركين

وهذا من معجزات النبي ﷺ فإنه لما انصرف المشركون الذين جاءوا لقتال المسلمين في غزوة الخندق قال الحبيب ﷺ لأصحابه: «الآن نغزوهم ولا يغزونا». وهذا هو الذي حدث بالفعل فقد كان المسلمون يغزون قريشاً حتى فتح الله عليهم وعادوا إلى مكة فاتحين ومنتصرين.

### معجزات شفاء المرضى

كان أصحاب النبي ﷺ يتعرضون لأنواع من المرض والجراح أثناء غزواتهم، فيأتيه بعضهم فيدعو الله لهم، فيكرمه الله بشفاء من دعا له على الفور أمام أعين المشاهدين، وقد سجلت السنة الصحيحة عدداً من هذه المعجزات، نذكر منها ما يلي:

#### ١- شفاء علي رضي الله عنه من رمده في غزوة خيبر:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطي فغدوا وكلهم يرجو أن يعطي، فقال:

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أين علي؟» فقبل يشتكي عينيه، فأمر فدعاه فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء، فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: «على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

### ٢- شفاء ساق سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة! فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنفت فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

### ٣- شفاء ساق عبد الله بن عتيك:

عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز وذكر قصة قتله ثم قال: فعرفت

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أنى قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض ف وقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقى، فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتله أم لا؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: أنعي أبارافع تاجر أهل الحجاز! فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء! فقد قتل الله أبارافع! فانتهيت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدثته، فقال: «ابسط رجلك»، فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم أشتكها قط.

### ٤- ظهور أثر بركته في مسحه رأس حنظلة بن حذيم:

مسح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأس حنظلة بن حذيم وقال: بارك الله فيك أو بورك فيه، فكان حنظلة بعد ذلك إذا أتى بإنسان متورم الوجه أو بهيمة وارمة الضرع، يتفل على يديه، ثم يضع يده على رأسه على الموضع الذي مسحه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يمسح مكان الورم فيذهب الورم.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا وقد علم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصحابة والمسلمين من بعدهم أدعية يدعون بها لكشف المرض فيجدون الشفاء المستمر، وهذا موجود إلى يومنا هذا.

### ٥- شفاء عين أبي قتادة:

عن قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «لا» فدعاه، فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينه أصيبت.

وقيل إنه أصيب عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأراد القوم أن يقطعوها، فقالوا: نأتي نبي الله نستشيره. فجاء، فأخبره الخبر، فأدناه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته وقال: «اللهم اكسه جمالا» فمات، وما يدري من لقيه أي عينه أصيبت.

وجاءت رواية ثالثة تثبت أن ذلك حدث في غزوة أحد، والله أعلم.

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزة خاتم النبوة

ويلحق بالحوارق ما وجد من علامة على ظهره الشريف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تدل على نبوته، وقد كان أهل الكتاب يعلمون هذه العلامة، وذكر أحد علمائهم ذلك لسلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليعرف بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولما ذهب سلمان إلى المدينة النبوية تحقق من ذلك فرأى الخاتم، ورأى الخاتم أيضاً جماعة من الصحابة.

قال السائب بن يزيد: ذهبت بي خالتي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعالي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة.

وقد رأى خاتم النبوة من الصحابة أيضاً:

جابر بن سمرة، وأبو زيد الأنصاري، وعبد الله بن سرجس وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

ووجود هذه العلامة الخلقية المطابقة لما ورد في كتب أهل الكتاب أمر لا يقدر عليه إلا الخالق سبحانه.

## معجزات النبي ﷺ

### معجزة معرفة النبي ﷺ

#### بلحم شاة ذبحت بغير إذن أهلها

عن جابر أن رسول الله ﷺ وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعامًا، فلما رجع قالت: يا رسول الله: إنا اتخذنا لكم طعامًا فادخلوا فكلوا، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه، وكانوا لا يبدءون حتى يتدئ النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ لقمة فلم يستطع أن يسيغها، فقال النبي ﷺ: «هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها» فقالت المرأة يا رسول الله إنا لا نحشم من آل سعد بن معاذ ولا يحشمون منا، نأخذ منهم، ويأخذون منا.



مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## معجزة سماع الصحابة

### صوت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم في منازلهم

ففي يوم من الأيام وقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منى وخطب في الصحابة فسمعوا صوته وهم في منازلهم.

قال عبد الرحمن بن معاذ التيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا، فطفق يعلمهم مناسكهم... الحديث.



## معجزات النبي ﷺ

### معجزة خايط العطر بعرق النبي ﷺ

ولقد كان عرق النبي ﷺ أطيب وأجمل من ريح المسك لدرجة أنهم كانوا يضعون عرق النبي ﷺ على العطر حتى تصبح رائحة العطر أجمل.

قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفاً، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ.

قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دخل علينا النبي ﷺ، قال عندنا فعرق، وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟» قالت: هذا عرقك، نجعله في طينا وهو من أطيب الطيب.

قال أنس: كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها، وليست فيه. قال: فجاء ذات يوم فنام على فراشها

## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فأتيت، فقيل لها: هذا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نائم في بيتك على فراشك، قال: فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش، ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها، ففزع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «ما تصنعين يا أم سليم»؟.

فقالت: يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا.  
قال: «أصبت».





## مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

## الفهرس

- المقدمة ..... ٥
- معجزاته ﷺ قبل النبوة ..... ٧
- معجزة شق صدره ﷺ ..... ٧
- معجزة السحابة التي أظلمته ..... ١٠
- معجزة القرآن الكريم ..... ١٧
- معجزة انشقاق القمر ..... ٢٠
- معجزة النبي ﷺ بالملائكة ..... ٢٢
- معجزة الإسراء والمعراج ..... ٢٤
- معجزة يوم الهجرة ..... ٤٣
- معجزة فرس سراقه بن مالك ..... ٤٦
- معجزة شاة أم معبد ..... ٤٨
- معجزاته في غزوة بدر ..... ٥٠
- معجزاته في غزوة الأحزاب ..... ٥٨
- معجزاته في غزوة الحديبية ..... ٦٧
- معجزاته في غزوة مؤتة ..... ٧٠

## معجزات النبي ﷺ

- ٧٢ ..... معجزاته في غزوة حنين
- ٧٤ ..... معجزاته في غزوة تبوك
- ٧٦ ..... معجزة البركة في الطعام
- ٨٣ ..... معجزة نزول المطر
- ٩٢ ..... معجزة الجمل الذي سجد للنبي
- ٩٥ ..... معجزة الذئب مع النبي ﷺ
- ١٠٣ ..... معجزة تسبيح الطعام الحصى
- ١٠٤ ..... معجزة الشجرة مع النبي ﷺ
- ١١٩ ..... معجزة استجابة دعائه ﷺ
- ١٢٦ ..... معجزة دعائه ﷺ للصحابة
- ١٤١ ..... معجزاته ﷺ في شفاء المرضى
- ١٥١ ..... الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)